

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

العلوم الاجتماعية
فرع: علم الاجتماع
تخصص: تربوي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
رقم:

إعداد الطالبة:

حمو الخنساء

تحت عنوان

اتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعلاقتها بتحسين الأداء - دراسة ميدانية بثنائية جربوع الحاج بالمسيلة-

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	أ.....
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	أ.....
ممتحنا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د.....

السنة الجامعية: 2016-2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

اشكر الله عز وجل الذي قدرني على انجاز هذا العمل المتواضع ووفقني على إتمامه.

أشكر الأستاذة: " **وهيبة زلاقي** " التي لم تبخل عليا بمعلوماتها القيمة ونصائحها وتوجيهاته وإرشاداتها وحسن متابعتها لي التي مهدت لي الطريق لإتمام هذا العمل المتواضع.

وأوجه شكري إلى كل أساتذة القسم لقاء مساعداتهم لي خلال إعداد هذا العمل المتواضع.

كما أوجه الشكر لكل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد طيلة مدة انجاز وإعداد هذه المذكرة.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان إهداء	
مقدمة	2-1
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية	4
2- الفرضيات	6
3- أسباب اختيار الموضوع	6
4- أهمية الموضوع	6
5- أهداف الموضوع	6
6- تحديد المفاهيم	7
7- الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية	
أولا/ تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.	10
1- لمحة تاريخية عن تطور تكنولوجيا التعليم	10
2- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال	12
3- أهمية وخصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال	13
1- مفهوم العملية التعليمية	15
ثانيا/ العملية التعليمية	15
2- عناصر العملية التعليمية	15
3- العوامل المؤثرة في عملية التعلم	17
ثالثا/ أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية	18
1- أهميتها	18
2- مبررات إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم	20
3- العلاقة بين الوسائل التعليمية والتكنولوجية في التعليم	23
4- العلاقة بين مفهوم الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم	24
خلاصة	26
الفصل الثالث: منهجية البحث والإجراءات الميدانية	

فهرس المحتويات

28	تمهيد
28	1/ منهج الدراسة.....
28	2/ أدوات جمع البيانات
29	3/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
30	* عرض نتائج الدراسة:
36	* مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.
36	4 - الاستنتاج العام.
37	5- التوصيات.....
40	خاتمة.....
43-42	قائمة المراجع.....
-	الملاحق
-	فهرس الجداول.....
-	فهرس المحتويات.....

فهرس الجدال والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال	
أولا/ الجداول	
الصفحة	عنوان الدول / الشكل
29	جدول رقم (1) ي مثل النسبة المؤوية لعينة الأساتذة
30	جدول رقم (2): ي مثل بأنه هناك صعوبات في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في ثانوية جربوع الحاج.....
32	جدول (3): ي مثل العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعلاقتها بتحسين الأداء
34	الجدول (4): ي مثل تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسات التربوية.....
ثانيا/ الأشكال	
24	الشكل رقم (1): يوضح أن تكنولوجيا التعليم أشمل في التعليم من الوسائل وأشمل من التكنولوجيا.....

مقدمة

مقدمة:

لقد أصبح استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكافة أشكالها من أوليات النظم التربوية في مختلف دول العالم، وذلك لأسباب عديدة منها: النمو المطرد للمعرفة والمعلومات، وزيادة التأثير للتكنولوجيا ونتائجها على المجتمعات ونمط الحياة في وقتنا الحاضر وفي مستقبلنا، والتوجه العالمي نحو العولمة وما سيترتب عليها من تغيرات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتي بدأنا نتعرض لشرارتها من خلال الأزمات الاقتصادية العالمية التي بدأت تعصف بالنظم الاقتصادية العالمية مع نهاية سنة 2008، بالإضافة إلى الارتفاع غير المسبوق في تكاليف الحياة.

فمن أجل إعداد جيل قادر على استيعاب التغيرات التي أحدثتها وتحدثها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سعت وزارات التربية في كثير من دول العالم إلى وضع الاستراتيجيات الوطنية الإدماج التكنولوجي والمعلوماتية ضمن النظام التعليمي، وقد عملت على تدريب المعلمين أثناء الخدمة لتدريس منهاج الحاسوب، وجهز المدارس بمختبرات الحاسوب، وحرصت على توفير متطلبات استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية تعليمية، بما يخدم الموضوع الدراسة المختلفة.

ولكن المفاجئ في الأمر أن نتائج تقييم هذه المشاريع التي بلغت تكاليفها مئات الملايين أظهرت أنه رغم توفر التجهيزات وبرامج بناء القدرات والموارد التعليمية المختلفة المدارس إلا أن أغلب ممارسات المعلمين في غرفة الصف بقيت بعيدة كل البعد عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كما كان مخطط في أهداف هذه المشاريع، لذا فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات المعلمين والأساتذة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعلى التعرف بأهمية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في شتى مناحي الحياة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهمية الموضوع
- 5- أهداف الموضوع
- 6- تحديد المفاهيم
- 7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدماً هائلاً في مجال التكنولوجيا عامة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة، حيث أفرز هذا العصر العديد من آليات تصنيع المعرفة والمزيد من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي جعلت العالم قرية كونية صغيرة، ولعبت تكنولوجيا الاتصالات ممثلة في الإنترنت دوراً كبيراً في نقل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية من الشمال إلى الجنوب مروراً بالشرق والغرب في نفس اللحظة، وكل ذلك ألقى بثقله على كافة الأنظمة السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية والاجتماعية والإعلانية لكل المجتمعات.

كما أن العصر الراهن يعرف بعصر الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية، عصر المعلومات والانفجار المعرفي، عصر التلاحم العضوي بين الحاسبات والعقل البشري، فالحاسبات غزت كل مجالات النشاط الإنساني المعاصر في الاقتصاد والخدمات والاتصالات، حتى السياسيين في اتخاذ القرارات السليمة، لهذا اهتمت النظم التربوية في مجتمع المعلومات بإعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم للاستخدام الجيد للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات.

وأصبحت اليوم المؤسسات تواجه شكلاً جديداً من المناقشات لم يعرف من قبل، حتى أن البعض اصطلح على تسمية هذا الوضع بالثورة الجديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي غيرت مجرى الحياة في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث ساعدت على انتشار وتوسيع ما يعرف بالعلمة المالية والاقتصادية، يعني أن المعلومات بحوزة المؤسسة بمثابة أهمية المعلومة لدى الجيش في فترة الحرب، بالضرورة هي التي تربح المعارك لكنها تسمح في غالب الأحيان بالفوز، ونحن اليوم في عصر التكنولوجيا الجديدة (تكنولوجيا المعلومات والاتصال) أو ما يعرف باقتصاد المعرفة.

والمجتمع الجزائري كبقية المجتمعات حاول تطوير الوسائل إلى وسائل تكنولوجية حديثة وتغيير النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية ومن بينها النظام التربوي الذي كان يعتمد على أساليب تقليدية مبنية على التلقين في حين أن التعليم في الوقت الحاضر يعتمد على التفكير والتحليل ومنه تنتقل إلى مرحلة الإبتقان والإبداع الفكري والعلمي كما يؤخذ عليها انغلاقها وعدم تفتحها في حين أن العالم يسير نحو الانفتاح وخاصة بعد تطور الوسائل التكنولوجية الحديثة، لهذا انتهجت الدولة الجزائرية عدة إصلاحات كان أولها أمرية 1976 التي تمثل بداية إرساء أسس وقواعد المنظومة التربوية في الجزائر، إلا أن الوضع لم يستمر على هذا النهج حيث بدأ التدنّب الحقيقي بمنظومتنا بداية 1991 عند انتهاء ما يعرف بالتعليم التأهيلي الذي لم يستمر إلا سنة واحدة أدى إلى إضاعتها من أعمار الشباب، كما تعاني المنظومة

التربوية الجزائرية من عدة إشكاليات منها إشكالية التسرب المدرسي حيث يلاحظ تفشي لهذه الظاهرة على جميع المستويات التعليمية خاصة بالنسبة للذكور وذلك لجملة من الأسباب على رأسها أن التعليم في وقتنا يعتمد على الكم أكثر من الكيف بالإضافة إلى إشكالية العنف المدرسي، فالملاحظ أن جرائم الضرب والجرح وحتى القتل أصبحت من الظواهر المنغشية في مؤسساتنا التربوية وهذا ليس صدفة وإنما نتاج تفاعلات سياسية واجتماعية واقتصادية أدت إلى استفحال هذه الظاهرة التي يمكن معالجتها قضائيا وإداريا وإنما من خلال معالجة أسبابها.

وتعتبر إشكالية التأطير من أكبر الإشكاليات، فأغلب المؤطرين ليس لديهم مستوى تعليمي عالي، الأمر الذي حد من أدائهم التعليمي، والحقيقة أن مسألة الإصلاح وحتى تكون ناجحة وناجعة لابد أن تكون نابعة من ذات المجتمع وقيمه وعاكسة لشخصية أبنائه ولذلك فإن الإصلاحات الفوقية التي انتهجتها الدولة الجزائرية لم تجد صداها على مستوى القاعدة وقد أرجعت الأسباب إلى خطأ في تطبيق نتيجة الشروع في إجراء الإصلاحات إضافة إلى عدم تهيئة المعنيين بتنفيذها وتوضيح كيفية إجراء هذا التنفيذ، لذا أصبح من الضروري مواكبة المؤسسات التعليمية في الجزائر لمتطلبات العصر فضلا عن المتطلبات المستقبلية المتوقعة حدوثها والاستفادة من الثورة التكنولوجية الهائلة في المعلومات والالكترونيات في دعم هذه المؤسسات التعليمية الذي تبناها الإصلاح، والمتتبع لحركة الفكر التربوي في العقود الأخيرة من القرن الماضي، ظهور الاهتمام والعناية بمصطلح مفهوم تكنولوجيا التعليم، والمحاولات التي بذلت في سبيل البحث عن هوية المفهوم وتمثل هذا المفهوم والعناية بتلك التعريفات المتتابعة التي ظهرت في كتابات علماء التربية عامة وذلك بهدف تنقيته من بعض التفسيرات الخاطئة، لهذا كان مفهوم تكنولوجيا الاتصال أكبر من مجموع أجزائه ومكوناته المتمثلة في البرمجيات والأجهزة والآلات التعليمية، لهذا حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على (اتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بالمؤسسات التربوية في تحسين الأداء) والوصول إلى إجابات عن التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال أن تساهم في تحسين الأداء؟

وتندرج تحتها عدة تساؤلات فرعية والمتمثلة في:

- 1- ما هي اتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات؟
- 2- هل هناك علاقة في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتحسين الأداء؟
- 3- ما هو واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسة التربوية من وجهة نظر الأساتذة؟.

2- الفرضيات:

تم الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال طرح الفرضيات التالية:

- 1- هناك صعوبة في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات
- 2- هناك علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات
- 3- تؤثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسة التربوية والأساتذة.

3- أسباب اختيار الموضوع:

قد تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب نوجزها فيما يلي:

- 1- معالجة موضوع يمس مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات ومحاولة التعرف على مختلف الآثار التي تتركها هذه التكنولوجيا على مستوى أداء المؤسسات الجزائرية التي مازالت معالمها غير واضحة في ظل حداثة الموضوع.
- 2- الرغبة في التعرف على درجة الوعي لدى الأساتذة بمفهوم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تحسين الأداء الوظيفي.

4- أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذا البحث من خلال حداثة الموضوع ومختلف عناصره حيث تم الجمع بين متغيرات ذات أهمية بالغة في الوقت الراهن، وبالنظر إلى المزايا العديدة التي يمنحها التطبيق الجيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال مسايرة المؤسسة للتطورات التكنولوجية، فمن المهم التعرف على واقع المؤسسات محليا ومستواها في تكنولوجيا المعلومات ومدى وعي الأساتذة بدور هذه التكنولوجيا الحديثة واستخدامها الفعلية وذلك من أجل تحسين أدائها خاصة بعد أن عرفت هذه التكنولوجيا تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة.

5- أهداف الدراسة:

إن الأهداف التي نرغب الوصول إليها من خلال هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

- 1- التعرف على المفاهيم الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكيفية بناء هيكل معلوماتي متطور في المؤسسة وإبراز قيمة هذه التكنولوجيا في تحسين أداء الأساتذة.
- 2- إبراز الدور المهم الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات كمكونة أساسية لنظام المعلومات الخاص بالمؤسسة، والتشجيع على استمرار نشر هذه التكنولوجيا إلى المجتمع وتقوية قدرات الدولة في هذا المجال مثل الشبكات والتجهيزات المعلوماتية.
- 3- محاولة تحليل وتقييم أداء الأساتذة وعيهم واستغلالهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

6- تحديد المفاهيم:

1- التكنولوجيا (اصطلاحاً): هي المعرفة والأدوات التي تؤثر بها الإنسان في العالم الخارجي ويسيطر بواسطتها على المادة لتحقيق النتائج العملية والعلمية المرغوب فيها أي هي علم تطبيق المعرفة في الأعراض العملية بطريقة منظمة ويعم العنصر المعرفي أو الفكري الأسس المعرفية والتقنية والمنهجية التي وراء إنتاج تلك الوحدات المادية أما العنصر المادي فيشمل الآلات والمعدات والإنشاءات الهندسية والفنية المختلفة.

2- التكنولوجيا (إجرائياً): يقول هولت: "أنها دراسة لكيفية وضع المعرفة العملية في الاستخدام العملي لتوفير ما هو ضروري لمعيشة الإنسان ورفاهيته، وهي ميادين متعددة يرتبط كل ميدان منها بنوع من الممارسات والنشاطات البشرية".

3- الاتصال (اصطلاحاً): تشق كلمة اتصال من الأصل اللاتيني communicon وتعني مشترك وفي الأصل الانجليزي تعني كلمة common أي شائعاً ومألوفاً، ومن خلال المفردات السابقة نستطيع أن نلم بمعنى كلمة اتصال على أنها تعني عملية نقل وتبادل المعلومات وجعل معانيها معروفة بين الناس لتحقيق غرض ما أو أثر ما، وهي كمصطلح أساسي يقصد بها العملية الرئيسية التي يمكن أن ينطوي عنها كافة أوجه النشاط الإعلامي والدعائي والتوعوي بالإضافة إلى أنشطة العلاقات العامة والمعلومات التي تتفق جميعها فيما بينها في أنها عمليات اتصال.

4- الاتصال (إجرائياً): عملية يتم بمقتضاها توصيل فكرة أو خبرة لدى شخص لآخر حيث تصبح مشتركة بينهما أو مشاق، أي عملية تؤدي إلى المشاركة في الخبرة.

5- التربية (اصطلاحاً): هي عملية تشكيل الفرد الإنساني والانتقال به من فرد بيولوجي إلى فرد له شخصيته... يستطيع أن يسهم في مجتمعه أو ينتقل ثقافته وهي تهتم لذلك بالمبادئ والقوانين التي يبني عليها هذا الانتقال، وهي لذلك تستعين بعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي.

التربية تكنولوجيا (إجرائياً): تصميم المناهج والخبرات التعليمية وتقويمها، والإفادة منها وتجديدها، فهي مدخل منطقي إلى التربية قائم على حل المشكلات، إنها طريقة للتفكير في التعليم تفكيراً واعياً منظماً. الأداء في اللغة من: أدى الشيء: أي أوصله والاسم أداء، وأدى دينه تأدية أي قضاها، والمقصود هنا من الأداء هو قضاء الأمر والأداء اللغوي يعني قدرة الفرد على الأداء اللغوي الصحيح قراءة وكتابة وتحديثاً وتعبيراً وتعليماً.

7- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان: استخدام التكنولوجيا لإعادة هيكلة المدارس: و قد توصل الباحث إلى أن استخدام التكنولوجيا تغير طرق التعلم و إدارة المدرسة و التنظيم العام خلال:

1. استخدام التكنولوجيا كطريقة للاتصال و التنقل و حفظ المعلومات.
2. الكمبيوتر مكتبة ثقافية متنقلة تضع جمع المعلومات بين يدي الطالب وبالتالي توفر الوقت و الجهد وتمكن الطالب من البحث عن المعلومة بنفسه.
3. استخدام التكنولوجيا من التخيل و بالتالي يحفز وينشط الدماغ وبالتالي يمكن للطالب من حل المشاكل وخلق نشاطات فعالة بدون التقيد بمعلومات مقيدة أو بأبحاث مقيدة.
5. يمكن للكمبيوتر في المستقبل استخدامه لتحليل القراءة والكتابة.

الدراسة الثانية: طرق التعلم، والتي قام بها: فياديرو دبرا وآخرون: وقد توصل الباحث إلى المساوئ والحسنات لاستخدام التكنولوجيا كطريقة لتعليم الأطفال في المدارس.

1. الكمبيوتر يحفز التفكير، الإدراك، الفهم، البحث، التأمل،.... (نتائج فعالة).
2. يمكن للطالب الاستعانة بالكمبيوتر كوسيلة فعالة لشرح الدرس أو تبسيطه.
3. الغرف الصفية التي تستعمل الكمبيوتر تتعلم أسرع من غيرها.
4. التكنولوجيا مجرد أداة والنتائج و الفعالية تعتمد على المستخدم فقط مثل الفهم
5. من خلال الانترنت يستطيع الطالب كسر حاجز الأربع جدران والتعامل وتبادل المعلومات مع الناس حتى لو كانوا يبعدون آلاف الأميال.¹

1 - عبد العزيز عبد الله سنبل، التربية في الوطن العربي. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. مصر، 2002، ص

الفصل الثاني

دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية

أولاً/ تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

- 1- لمحة تاريخية عن تطور تكنولوجيا التعليم:
- 2- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال:
- 3- أهمية وخصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- 1- مفهوم العملية التعليمية:
- ثانياً/ العملية التعليمية:
- 2- عناصر العملية التعليمية:
- 3- العوامل المؤثرة في عملية التعلم:
- ثالثاً/ أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية:
- 1- أهميتها:

- 2- مبررات إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم:
- 3- العلاقة بين الوسائل التعليمية والتكنولوجيا في التعليم:
- 4- العلاقة بين مفهوم الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم:
- خلاصة:

أولاً/ تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

1- لمحة تاريخية عن تطور تكنولوجيا التعليم:

الوسائل التعليمية قديمة قدم التاريخ وحديثه حادثة الساعة حيث أن قصة هابيل وقابيل وكيف أرسل الله سبحانه وتعالى غراباً ليقتل غراباً آخر ويدفنه، توضح ذلك وكذلك نجد الإنسان في أقدم الحضارات الإنسانية سجل رسومات على جدران الكهوف، كما أن الإنسان فكر بوسيلة للتعبير عما يريد، فحاول تجديد المحسوسات إلى رسوم ورموز وتبسيطها إلى حروف وكلمات التي نتعامل معها في عصرنا الحالي.¹

ثم جاء الدين الإسلامي الحنيف فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول للمسلمين "صلوا كما رأيتموني أصلي"، "خذوا عني مناسككم"، اتبع وسائل رآها مناسبة لنشر تعاليم الدين منها الإقناع والترغيب.²

وتطور استخدام الإنسان لوسائل تخدم أغراضه، حيث أن الإنسان يمر منذ طفولته بتجارب عديدة، ويكتسب خبراته الشخصية من خلال التجارب الذاتية، أما الخبرات الخارجية فيكتسبها من خلال مشاهدة الآخرين كالوالدين وأفراد الأسرة والأصدقاء، وخلال عملية إكسابه الخبرات يقوم الأشخاص المعنيون باستخدام عدة طرق لتبسيط الخبرات كمشاهدته لعملية الصيد والقنص.³

ويعتبر جهاز الصور المتحركة أول الوسائل السمعية والبصرية التي استعملت في المدارس وكان ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وفي عام 1919 تم طبع كتالوج للأفلام التعليمية وقد كانت معلمة روشستر الحكومية في نيويورك أول معلمة تتبنى استعمال الأفلام بصورة منتظمة في مجال التعليم.

وفي القرن الخامس عشر يخرج ابن خلدون لينادي بضرورة اعتماد الأمثلة الحية في التعليم واعتبرها أفضل الوسائل التعليمية لتسهيل الإدراك واكتساب الخبرات، وبعدها ظهر (كومومنيوس) ليخرج بكتاب مزود بالرسوم لتعليم اللاتينية للأطفال، ظهر في أوربا جان جاك روسو (1778/1712) ليخرج

1 - محمد إلياس حسين، وسائل التعليم في تدريس المواد الدينية (معوقات وحلول)، مجلة العربي، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، الع 18-2011، ص 01.

2 - بونصلة زينب وآخرون، معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في الثانويات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة نيل شهادة الليسانس في علوم التربية، تخصص توجيه وإرشاد، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2010-2011 ص 9.

3 - ريم بنت العزيز العلي "ورقة علمية بعنوان طرق واستراتيجيات التدريس الوسائل التعليمية النشاط المدرسي، التقويم، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، ص 21.

بكتابه (اميل) (تربية الطفل)، ثم جاء أمام رجال التربية الأستاذ (يلستالوزي)، وفي القرن التاسع عشر ترك المجال للتعليم في عملية اكتساب المهارات للحواس والخبرات الشخصية والتجارب العلمية.¹

ثم جاءت الحرب العالمية الأولى التي استخدمت وسائل الاتصال الجماهيرية لنشر الوعي وتسهيل التدريب وتحطيم دعائم الأعداء، بدأت الدول تهتم بالتعليم كالراديو والسينما الصامتة، وظهر التعليم المبرمج (1962) آلة سكرن في أمريكا.²

وفي الحرب العالمية الثانية لعبت الوسائل السمعية البصرية دورا كبيرا قد شل استخدام جهاز عرض الشرائح الذي يستخدم في تدريب العسكريين على كيفية اكتشاف الطائرات وسفن العدو، واستخدمت المعدات السمعية في تعليم اللغات الأجنبية، وتم أيضا اختراع الإذاعة المسموعة ثم الإذاعة المرئية "التلفاز"، وفي السبعينات تم تأسيس رابطة "الاتصالات التعليمية والتكنولوجية" تنص على أن تكنولوجيا التعليم هي طريقة منظمة لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها³، خلال الثمانينات دخل الحاسب الآلي كمساعد في عملية التعليم والتعلم، وفي التسعينات بدأ دخول الانترنت في التعليم وفي عام 1999 ظهر الجيل الثاني من نماذج التصميم التعليمي.⁴

وبتقدم التكنولوجيا في القرن الواحد والعشرين بالتصوير الفوتوغرافي في مهد الطريق لاستخدام الصور التي تعرض ضوئيا بواسطة أجهزة الشرائح والشفافيات والكاميرا وأجهزة عرض الصور المتعتمة، ثم اكتشاف تسجيل الصوت والصور المتحركة الصامتة والناطقة وحديثا البث الالكتروني للتلفزيون والدوائر التلفزيونية المغلقة والفيديو وكاميرات التصوير الرقمي واستخدام الانترنت كل ذلك دفع حدود الاتصال والتعليم إلى مدى بعيد.

1 - هند محمد حسين البشتري، أثر استخدام الوسائل المتعددة في تنمية المهارات لحل المسألة والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، بحث للحصول على شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007، ص 05.

2 - شادي عبد الله أبو عزيز: معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم، بمراكز الإنتاج بغزة، بحث استكمال درجة الماجستير في المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2009م، ص 09.

3 - هند محمد حسين البشتري، مرجع سابق، ص 06.

4 - شادي عبد الله أبو عزيز: مرجع سابق، ص 10.

ولقد تدرج المربون في تسمية الوسائل، فكان لها أسماء متعددة منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية والبصرية، الوسائل المعينة الوسائل التعليمية، وسائل الاتصال التعليمية وآخر تسمياتها تقنية التعليم "تكنولوجيا التعليم".¹

2- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

قبل التطرق إلى تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال، نبدأ بتحديد مفهوم ثورة تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لنخلص في الأخير إلى تعريف هذه التكنولوجيات التي يصعب إيجاد تعريف موحد لها بسبب تنوعها وتعقدها.

يقصد بثورة تكنولوجيا الاتصالات، تلك التطورات التكنولوجية في مجالات الاتصالات التي حدثت خلال الربع الأخير من القرن العشرين والتي اتسمت بالسرعة والانتشار والتأثيرات الممتدة من الرسالة إلى الوسيلة، إلى الجماهير داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، وهي تشمل ثلاث مجالات.²

أ. ثورة المعلومات أو ذلك الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكم الهائل من المعرفة.

ب. ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية.

ج. ثورة الحسابات الإلكترونية التي امتزجت بوسائل الاتصال واندмجت معها والانترنت أحسن مثال على ذلك.

أما مفهوم تكنولوجيا المعلومات فيشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيات الحسابات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط، وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات.³

ومن خلال كل هذا نلاحظ بأن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، ولا يمكن الفصل بينهما فقد جمع بينهما النظام الرقمي، الذي تطورت إليه نظم الاتصال فترابطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات.¹

1 - بونصلة زينب وآخرون، معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في الثانويات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة نيل شهادة الليسانس في علوم التربية، تخصص توجيه وإرشاد، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2010-2011 ص 9

2 - سامية محمد جابر، نعمات أحمد عثمان، الاتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص. 108

3 - معالي فهمي حيدر، نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، إسكندرية، 2002، ص 253.

تعرف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال بأنها "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الالكترونية) ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان إلى آخر، ومبادلتها، وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال و المجالات التي يشملها هذا التطور.²

إن المتطلع إلى التطورات والتغيرات المتلاحقة عبر العصور ابتداء من فجر التاريخ كان كل عصر يأخذنا قدما على نحو أكثر سرعة من العصر الذي سبقه. فالعصر الحجري ظل قائما لملايين السنين، إلا أن عصور المعادن التي تلتها قد دامت لفترة لا تزيد عن خمسة آلاف سنة. وقد قامت الثورة الصناعية بين أوائل القرن الثامن عشر وأواخر القرن التاسع عشر، أي أنها استغرقت 200 عام على وجه التقريب، واحتل عصر الكهرباء 40 عاما بداية من أوائل القرن العشرين حتى الحرب العالمية الثانية، أما العصر الإلكتروني (عصر الكمبيوتر) فلم يدم سوى 25 عاما بالكاد، في حين بلغ عصر المعلومات 20 عاما من عمره مع نهاية التسعينات.³

3- أهمية وخصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد، ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما تبلغه من أهمية من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، وخدمات التعليم والتثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وتعود هذه الأهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة، بما فيها الانتشار الواسع وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين أو

1 - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص. 102.

2 - محي محمد مسعي، ظاهرة العولمة الأوهام والحقائق، ط1، مطبعة و مكتبة الشعاع، مصر، 1999، ص26.

3 - عرب يونس- العالم الإلكتروني- موقع على الانترنت - www.arablaw.org

المتصلين، أو بالنسبة لحجم المعلومات المنقولة، كما أنها تتسم بسرعة الأداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات.

- وتوفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية لتجاوز الانقسام الإنمائي بين البلدان الغنية والفقيرة والإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر، والجوع، والمرض، والأمية، والتدهور البيئي. ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال توصيل منافع الإلمام بالقراءة والكتابة، والتعليم، والتدريب إلى أكثر المناطق انعزالاً. فمن خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، يمكن للمدارس والجامعات والمستشفيات الاتصال بأفضل المعلومات والمعارف المتاحة، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال نشر الرسائل الخاصة بجل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص والمنظمات وغيرها.¹

- إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساهم في التنمية الاقتصادية: تؤدي الثورة الرقمية إلى نشوء أشكال جديدة تماماً من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة. وعلى عكس الثورة الصناعية التي شهدها القرن المنصرم، فإن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من شأنها الانتشار بشكل سريع والتأثير في حيوية الجميع. وتتمحور تلك الثورة حول قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريباً.²

- زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف ترفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلماً ورخاء لجميع سكانه. وهذا إذا ما كان جميع الأشخاص لهم إمكانيات المشاركة والاستفادة من هذه التكنولوجيا.

- تمكن تكنولوجيات المعلومات والاتصال، بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، الأشخاص المهمشين والمعزولين من أن يدلوا بدلوهم في المجتمع العالمي، بغض النظر عن نوعهم أو مكان سكنهم. وهي تساعد على التسوية بين القوة وعلاقات صنع القرار على المستويين المحلي والدولي. وبوسعها تمكين الأفراد، والمجتمعات، والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن ممكناً في السابق. ويمكنها أيضاً المساعدة على تحسين كفاءة الأدوات الأساسية للاقتصاد من خلال الوصول إلى المعلومات والشفافية.

1 - مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات- جنيف 2003 وتونس العاصمة 2005-

<http://www.un.org/arabic/conferences/wsis/fact6.ht>

2 - نفس المرجع السابق.

من هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصال واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، كما أنها تمتاز بكثرة وتنوع المعلومات والبرامج التثقيفية والتعليمية لكل مختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان وزمان، وبتكلفة منخفضة. فهي تعد مصدر هام للمعلومات سواء للأشخاص أو المنظمات بمختلف أنواعها أو للحكومات، كما أنها تلعب دورا هاما في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها، كبرامج التدريب وبرامج التعليم وبرامج التعليم وغيرها.

لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها استخدامها بشكل فعال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها، وتوعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور، من خلال إبراز أهميتها على الصعيد الجزئي والكلي.

ثانيا/ العملية التعليمية:

العملية التعليمية:

إن العملية التعليمية التي تشهدها المدرسة تحدث داخل الفصول الدراسية من أجل إكساب المتعلمين معارف ومعلومات ومهارات تتم تحت إشراف المعلمين وصولا إلى تخريج طلبة أكفاء يحتمل بهم في المستقبل.

1- مفهوم العملية التعليمية: تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر والمهام التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا يحقق أهداف المنظومة التربوية وكذلك تهيئة جيلا متعلما يساير ركب التطور العلمي والثقافي.

وينظر إليها علماء التربية بأنها عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل القسم وخاصة عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها.

2- عناصر العملية التعليمية:

- **المعلم:** للمعلم دور أساسي وفعال في العملية التعليمية إذا يستطيع بخبراته وكفاءاته أن يحدد المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم وإعداده للمستقبل إعدادا سليما فالمعلم هو صانع المتعلم والمعلم الناجح يرى الباحثون أن من خصائصه: ضبط النفس، الحماس، التكيف، المرونة، بعد النظر، العقل في الحكم.

• **المتعلم:** يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعلم لذلك فإن العملية التعليمية تبدي عناية كبرى له فلا بد النظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعلم ومن بين الخصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادر على عملية التعلم ما يلي:¹

- النضج هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويمس هذا النضج الجوانب الآتية: النمو العقلي، النمو الانفعالي النمو الاجتماعي النمو المعرفي.
- الاستعداد: يعد أهم عامل نفسي في عملية التعلم
- الدافع: عامل يهدف إلى استثارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يريد الوصول إليه.

- عملية التعليم:

- **تعريف التعليم:** هو عملية منظمة يتم من خلالها إكساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة ومحددة الأهداف وبظهور المدينة وتطورها أنشئت المدارس أو ما يعرف بالتعليم النظامي الذي يطلق عليه في مجتمعاتنا العربية لفظ "التربية والتعليم" والتي تتفق تماما مع أصول التركيب اللغوي للترجمة الإنجليزية Education بمعنى الاتمام والرعاية.

- إعداد وتكوين المعلم:

يعد المعلم العنصر الفعال للعملية التربوية وإن إعداده وتأهيله علميا ومعرفيا وتربويا عنصرا أساسيا في العملية التربوية خاصة مع التطور في المعرفة والمعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات. لذا يتطلب إعداد المعلم إعدادا خاصا ومستمر وذلك للإطلاع على المستجدات التربوية وتطوراتها. ويكون هذا الإعداد على النحو التالي:

- أ- **الإعداد التخصصي:** ويقصد به إعداد المعلم ليكون ملما بفرع من فروع المعرفة.
- ب- **الإعداد المهني:** يعتبر الإعداد المهني أهم ركيزة من ركائز إعداد المعلم حيث يهدف إلى تكوين شخصيته ليكون قادرا على أداء مهمته التربوية والتعليمية في توجيه وإرشاد الطلاب، ويهدف الإعداد المهني إلى اكتساب المعلم القدرة على استخدام الوسائل وأن يستفيد من التجارب وعليه فإن المعلم لابد أن يعد الإعداد الجيد قبل ممارسة المهنة.²

1 منتديات تونيزيات: <https://www.tunisia-sat.com/forums/threads/3384030>

2 د/محمد الترتوري: إعداد المعلم وتأهيله في المدرسة التربوية الحديثة، عمان، الأردن.

ج- الإعداد الثقافي: تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل عن طريق التعلم والتعليم وهي مكتسبة من قبل

الصغار والكبار وهي متغيرة بحكم تطور المجتمعات الإنسانية فأهميتها للمعلم ترجع إلى:

. القدرة على حسن الاختيار من بينها العناصر الثقافية ليستخدمها بصورة تؤثر في الفرد.

. القدرة على حل المشكلات التي تحتوي عليها العملية التربوية لدى الطلاب.

. تعطي المعلم معلومات عن البيئة التي يعيش فيها، وعن العالم المحيط به.

. تمكنه من الإلمام بالموضوعات المتنوعة حتى يستطيع الإجابة عليها.

د- الإعداد التدريبي: يعمل التدريب المستمر للمعلم على رفع قدراته ومهاراته ومستواه التحصيلي نظريا

وعمليا ويكون قادرا على تأدية مهنته بجدارة.

- عملية التعليم:

- تعريف التعلم: هو أي تغيير في السلوك ناتج عن استثارة (جيلفورد).

كما يعرفه جينس بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف

والذي يتخذ في الغالب صورة لحل المشكلات، كذلك عرفه زغلون بأنه: العملية الحيوية الديناميكية التي

تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد

نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية.¹

3- العوامل المؤثرة في عملية التعلم:

من العوامل المؤثرة في عملية التعلم: النضج الحاجات والدوافع، الاستعداد والقدرات العقلية

والخصائص الانفعالية والممارسة والخبرة.

أ- النضج: يشير مفهوم النضج إلى جميع التغيرات الداخلية والخارجية التلقائية المتابعة التي تطرأ على

الكائن الحي والناجمة عن المخطط الجيني والوراثي للفرد وعن العوامل العضوية والفيزيولوجية والتي

تؤدي إلى ظهور أنماط سلوكية مثل الحبو، الوقوف، المشي عند الأطفال وتكمن أهمية النضج

بالنسبة للتعلم في أنه يحدد إمكانية سلوك الفرد وفي ضوءه يمكن التنبؤ بمدى نجاحه في تعلم خبرة

محدد أو مهارة.

ب- الاستعداد: الاستعداد حالة من التهيؤ النفسي والجسمي بحيث يكون فيها الفرد قادرا على تعلم مهمة

أو خبرة ما.

وعرفه (بنجهام) بأنه حالة أو مجموعة من الصفات الذاتية على قابلية الفرد مع شيء من التدريب على اكتساب المعلومات أو المهارات أو مجموعة من الاستجابات مثل: التحدث بإحدى اللغات أو القدرة على الأداء الموسيقي أو حل المسائل الرياضية... إلخ، ويرتبط الاستعداد بعوامل النضج والتدريب فالنضج يوفر الإمكانيات والقابليات التي من شأنها أن تثير الاستعداد لدى الأفراد لتعلم مهارة معينة، في حين يعمل التدريب على تطوير الاستعداد وتحفيزه لديهم.¹

ج- الدافعية: وتعرف الدافعية أنها توتر أو نقص داخلي تستثار بفعل عوامل داخلية كالحاجات والميول والاهتمامات أو عوامل خارجية كالمثيرات التعزيزية الخارجية.

ثالثاً/ أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية:

أهمية الوسيلة التكنولوجية التعليمية من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية، المعلم، المتعلم، المادة التعليمية على الشكل الآتي:

1- أهميتها:

1-1- أهميتها للمعلم: لقد وضحها محمد محمود الحيلة في النقاط التالية:

- معالجة مشكلة قلة المؤهلين أكاديمياً وتربوياً
- تدريب المعلمين في مجالات إعداد الأهداف والمواد التعليمية وطرائق التعليم المناسبة
- مساعدة المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية وتسعى إلى تنمية من مختلف جوانبه الفيزيولوجية- المعرفية، اللغوية، والانفعالية والخلقية الاجتماعية.
- تساعد المعلم على رفع درجة كفاياته المهنية واستعداده للتعليم وحسن عرضه للمادة التعليمية وتقويمها والتحكم بها، وعلى تغيير دوره من ناقل للمعلومات إلى مخطط ومصمم ومنفذ ومقوم وموجه مرشد.
- تساعد المعلم في التغلب على حدود المكان والزمان في غرفة الصف وذلك من خلال استخدام بعض الوسائل التعليمية عن ظواهر بعيدة حدثت أو أحداث وقعت في الماضي أو

ستقع في المستقبل وهذا يساعد على إبقاء المعلومات حية ذات صورة¹ واضحة في ذهن المتعلم.

1-2- أهميتها للمادة التعليمية:

- تنوع خيارات التعلم
- تمول خبرات التعلم
- ترابط خبرات التعلم
- استمرارية خبرات التعلم
- تبسيط خبرات التعلم
- تعديل خبرات التعلم الخاطئة
- تحويل الخبرات المجردة إلى صور محسوسة
- الاحتفاظ بالخبرات وبقاء أثر التعلم
- تخطي الخبرات لعائق الزمن ولعامل المكان².

1-3- أهميتها للمتعلم:

وقد وضحا رائد خليل سالم في النقاط التالية:³

- الإدراك الحسي: حيث تقوم الرسوم التوضيحية والأشكال بدورهم في توضيح الدلالة المكتوبة للتلميذ
- الفهم: حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم التلميذ على تمييز الأشياء.
- المهارات: لوسائل تكنولوجيا التعليم أهمية في تعليم التلاميذ مهارات معينة كالنطق الصحيح، وهناك مزايا أخرى عديدة توفرها للمتعلم حيث أنها تساعد في:
إكساب المتعلم المعلومات

1 - محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 73.

2 - هند محمد حسين البشيتي، مرجع سابق، ص 18.

3 - رائد خليل سالم، مرجع سابق، ص 178.

- . إكساب المتعلم المهارات
- . إكساب المتعلم الجوانب الوجدانية المرغوبة
- . إكساب المتعلم أساليب التفكير
- . دفع المتعلم لمزيد من التعلم
- . استمتاع المتعلم بما يتعلمه
- . استيعاب المتعلم لما يتعلمه
- . احتفاظ المتعلم بما يتعلمه
- . تعديل ما لدى المتعلم من أفكار وسلوكيات خاطئة
- . تدريب المتعلم على التعلم الذاتي
- . زيادة الثروة اللغوية للمتعلم
- . ربط الخبرة النظرية للمتعلم بالواقع العلمي.¹

2- مبررات إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم:

إن الاعتراف المتزايد بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي الحياة، لابد أن يدفعنا إلى دراسة الطبيعة المتغيرة للكفاءات المرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بالإضافة إلى ضرورة صياغة إطار عام وتحديد مكونات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وفي ضوء ذلك يمكن وضع معايير محددة لثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي ينبغي لمؤسسات التعليم إكسابها للتلاميذ.

إن المبررات الأساسية لإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال تستند إلى قضايا أساسية تهم كل من متخذي القرار والمشتغلين في مجال التعليم بكافة مراحله، وهي كالآتي:

*ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعمل على تغيير الطبيعة الأساسية للمعرفة والمعلومات في المجتمع:

1 - رائد خليل سالم، مرجع سابق، ص 178.

- إن نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية وزيادة الطلب عليها والتي من ضمنها إمكانية الوصول إلى البيئات المشتركة والشبكات¹ الالكترونية تعمل على تغيير طبيعة العلاقات الاجتماعية وإمكانية التعاون، كما إن كافة أشكال التكنولوجيا الرقمية تتيح إمكانية توفر المعلومات بصورة دائمة وفرص توظيفها في شتى الاستخدامات فالحاسب أصبح يقوم بدور المساعد الرقمي الشخصي، وتعتبر المصادر المتوفرة على الشبكة العالمية والشبكات المحلية وأنظمة الاتصال الخلوية توفر للمرء أن يصل بقدراته العقلية إلى أقصى الحدود الممكنة، كما أن المشاركة في هذا العالم الرقمي أصبح بشكل متسارع متطلبا أساسا للنجاح في مختلف لوجه النشاط الاجتماعي.

* ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات -بأشكالها المختلفة وتنوعها الواسع وأجيالها المتعاقبة- لها القدرة على تطوير أنماط الحياة والتعلم والعمل.

إن المستويات المتقدمة لثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لها القدرة على إحداث تحولات في حياة الأفراد الذين يحرصون على اكتساب المعارف والمهارات التكنولوجية واستمرار تطويرها فكما أثبتت الدراسات التربوية أن التعليم الإلزامي يؤدي إلى تطوير طرق التعلم وأنماط التفكير لدى الأفراد، فقد توصل الباحثون إلى أن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤدي إلى نفس النتيجة، فعلى سبيل المثال لاحظ الباحثون والمهتمون بدراسة كيفية اكتساب الفرد لمهارتي القراءة والكتابة أن أنماط التعلم والتدريب والممارسة لهاتين المهارتين تختلف من حضارة إنسانية إلى أخرى ولهذا نجد أن العمليات العقلية المتعلقة بهذه السلوكات والممارسات المتعددة ترتبط بقدرة الفرد على اكتساب الأشكال المختلفة للمعارف والمهارات.

إن الطبيعة المتحولة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ربما تكون قادرة على أن تؤثر وتغير بنفس الطريقة ليس فقط بنوعية الأنشطة التي تقوم بها في المدرسة أو الجامعة

1 - قاسم النعواشي، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ط01، دار وائل للنشر، الأردن، 2010، ص

أو البيت¹ أو المجتمع، ولكن أيضا في كيفية قيامنا بهذه الأنشطة فكما هو الحال بالنسبة لمهارتي القراءة والكتابة، فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قادرة على تغيير أنماط التفكير والتعلم بحيث يستفيد منها ليس فقط الأفراد الذين يملكون هذه المهارات والمعارف وإنما المجتمع بصورة عامة.

* ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا يمكن النظر إليها على أنها مجرد امتلاك المعرفة وإتقان المهارات التطبيقية والفنية المتعلقة باستخدام الحاسوب والانترنت لأبد من وضع حدود واضحة لمفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحيث يشمل على مهارات عقلية أساسية مثل: مهارات القراءة، وتحليل أدبيات النص، والقدرة على التعامل بلغة الأرقام ومهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير الناقد، بالإضافة إلى التكامل بين هذه المهارات من جهة، والمهارات والمعارف التطبيقية والفنية المتعلقة باستخدام الحاسوب والانترنت من جهة أخرى، ونظرا لأهمية هذه المهارات العقلية الأساسية فإن المستويات الحالية لهذه المهارات تشكل عائقا أمام امتلاك ثقافة شاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجدير بالذکر أن هناك مستويات متدنية بصورة ملفتة للنظر في ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف دول العالم، وهذه الظاهرة ليست مقصورة على الدول النامية، بل وحتى في دول الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية يوجد شريحة واسعة من فئة الشباب فشلت في اكتساب الحد الأدنى من ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومما لاشك فيه أنه دون امتلاك هذه المهارات لا يمكن الوصول إلى ثقافة شاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

* وجود نقص في المعلومات حول المستويات الحالية لثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معظم دول العالم:

إن البيانات والمعلومات التي يمكن جمعها عن طريق تقييم وتشخيص الاختبارات في مختلف دول العالم من أجل مساعدة الحكومات والمؤسسات التربوية -كالمدارس والجامعات

1 قاسم النعواشي، مرجع سابق، ص 22.

والمنظمات والاتحادات¹ في القطاع الخاص على التعرف على مستوى ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونقاط الخلل والعوائق التي تحول دون امتلاكها بصورة شاملة وفاعلة فهذه البيانات والمعلومات ستكون على درجة من الأهمية في تحليل مخرجات ونتائج السياسات والبرامج والمشاريع التربوية التي تنفذ حالياً في مختلف دول العالم، وفي نفس الوقت ستسهم في التوصل إلى استراتيجيات جديدة وأكثر فاعلية.²

3- العلاقة بين الوسائل التعليمية والتكنولوجية في التعليم:

الوسائل التعليمية تشمل الوسائل الآلية والوسائل غير الآلية، إذا التكنولوجيا في التعليم أخص من الوسائل التعليمية، وكما كانت الوسائل التعليمية جزءاً من تكنولوجيا التعليم فإن المساحة التي تمثلها الوسائل التعليمية في تكنولوجيا التعليم أكبر من المساحة التي تمثلها التكنولوجيا في التعليم فيها.³

تعتبر الوسائل التعليمية جزءاً من تكنولوجيا التعليم حيث أصبحت حلقة في سلسلة من الحلقات المتعددة من منظومة متكاملة تتفاعل مع جميع عناصر الموقف التعليمي ويعود هذا التسلسل نتيجة ظهور الاتصالات الحديثة ومنحى النظم وغيرها من النظريات الحديثة التي يواكب ظهورها التقدم التي تشهده البشرية في شتى نواحي الحياة، وتكنولوجيا التعليم هو مصطلح جديد لا يتعدى عمره خمسين عاماً، وقد نشأ نتيجة الفوضى في استخدام الوسائل التعليمية ودعوة بعض علماء التربية إلى وضع ضوابط لهذه العملية.

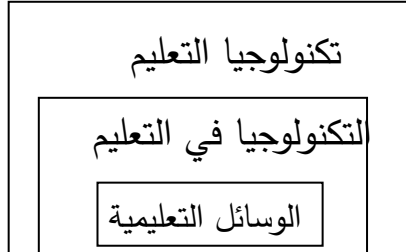
وتعتبر الوسائل التعليمية أقدم من تكنولوجيا التعليم على الرغم من العلاقة بين المفهومين، وعلى الرغم أيضاً من أن الوسائل جزءاً من هذه التكنولوجيا وهنا لابد من التفريق بينهما، إذ تعني الوسائل التعليمية أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ أهدافه بدرجة الإتقان، وإنها جميع الأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى

1 - قاسم النعواشي، مرجع سابق، ص 20.

2 - قاسم النعواشي، مرجع سابق، ص 20.

3 - قاسم النعواشي، مرجع سابق، ص 20.

الدرس إلى المتعلمين بهدف تحسين العملية التعليمية دون الاستناد إلى الألفاظ المجردة فقط.¹



شكل 1: يوضح أن تكنولوجيا التعليم أشمل من الوسائل وأشمل من التكنولوجيا في التعليم

4- العلاقة بين مفهوم الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم:

لقد حدث تداخل بين هذين المفهومين واعتبرهما البعض مترادفين على أن هناك فروق جوهرية بينهما ولمعرفتها لابد من الإلهام بمفهوم تكنولوجيا أن لكل مجال تكنولوجياته، فالزراعة والطب والعمارة وغيرها لكل منها مظهر عصري في التطبيق التكنولوجي لذلك التعليم باعتباره أحد هذه الميادين فينبغي أن تكون له تكنولوجياته، لذلك فإن تكنولوجيا التعليم ضرورة فرضها التطور العصري للإنسان في سعيه المستمر لتوفير الوقت والجهد والتكاليف ويتكون مصطلح تكنولوجيا Technology من مقطعين هما techno يعني حرفة أو مهارة أو فن والمقطع الثاني يعني علم التطبيق أو علم التقنية ويهتم بالتفاعل ما بين الإنسان والمادة والأداة لتحقيق أهدافه محددة مسبقاً، أما تكنولوجيا التعليم عملية عقلية تهتم بالتطبيق المنهجي لنظريات التعليم والتعلم والاتصال ونتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة وتستخدم جميع المواد البشرية وغير البشرية المتاحة للوصول إلى تعلم أكثر فاعلية وبالتالي فتكنولوجيا التعليم مفهوم متسع يشمل الوسائل التعليمية.²

1 - شادي عبد الله أبو عزيز، مرجع سابق، ص 34.

2 - شادي عبد الله أبو عزيز، مرجع سابق، ص 4.

خلاصة:

من خلال ما تناولناه يمكن أن نستخلص بأن تكنولوجيا التعليم لم تقتصر أهميتها على خدمة الإنسان وممارسته الوظيفية بل لها دور فاعل في زيادة مهاراته ومسايرته لآخر تطورات العلم والتكنولوجيا ونظرا لزيادة إعداد المعلمين والمتعلمين كانت لتكنولوجيا التعليم دور في تطوير عملية التعليم ومعالجة الكثير من المشكلات وتسهيل التعلم واكتسابه بأقل وقت وجهد ممكن.

الفصل الثالث

منهجية البحث والإجراءات الميدانية

تمهيد.

1/ منهج الدراسة.

2/ أدوات جمع البيانات.

3/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

* عرض نتائج الدراسة:

* مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

4 - الاستنتاج العام.

5- التوصيات.

تمهيد:

تعتبر الإجراءات المنهجية من أهم دعائم البحث والتي تظهر بصمة الباحث ومدى قدرته وعمله في موضوعه، ومن خلال الخطوات المنهجية، لذا جاء هنا الفصل لاستعراض التفصيل الدقيق لمجتمع الدراسة وطرق اختيار عينة الدراسة، واختيار أفراد الدراسة والأدوات المستخدمة في جميع البيانات والتي من خلالها تم بناء أدوات الدراسة.

1/ منهج الدراسة:

بعد تحديد المشكلة المتعلقة بالدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة والاطلاع على العديد من المنهاج البحثية ونتيجة لطبيعة الموضوع والمتعلقة بدراسة "اتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعلاقتها بتحسين الأداء" استخدمنا المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وجمع المعلومات الدقيقة عنها لأنه "يهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التغيير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يوضح مقدار وحجم الظاهرة"¹.

وكما يهتم بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية².

2/ أدوات جمع البيانات:

أ/ مصادر جمع المادة العلمية النظرية: لقد تم الاعتماد في الدراسة على المادة العلمية النظرية التي تمثلت مصادرها فيما يلي: الكتب، الرسائل الجامعية، المجالات، الأوراق العلمية، والبحوث، المواقع الالكترونية.

ب/ مصادر جمع المادة الميدانية: لقد استخدمنا في بحثنا أدوات لجمع المعلومات والبيانات من الميدان والمتمثلة في:

- استمارة استبيان: من أجل التعرف على اتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعلاقتها بتحسين الأداء في الثانويات قمنا بتطبيق استمارة استبيان حيث اشتملت على ثلاث محاور في كل محور ثلاث احتمالات (نعم، إلى حد ما، لا).

المحور الأول: وهو متعلق بصعوبة في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتحسين الأداء والتي اشتملت على (11) بند.

1- عباس وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1427 هجري، صفحة 74.

2- حسان هشام: منهج البحث العلمي مطبعة الفنون البيانية بالجلفة الجزائر ط1، 2007، ص 46.

المحور الثاني: متعلق بالعلاقة التي بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتحسين الأداء والتي اشتملت على (10) بنود.

المحور الثالث: والمتعلق بواقع تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والذي اشتمل على (9) بنود.

- كما تم عرضها على أساتذة محكمين والآتية أسماؤهم:
قسم علم الاجتماع (جامعة المسيلة).

- رحاب مختار. - قندوز منير. - ناجح مخلوف.

3/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

أ- خصائص المجتمع وعينة الدراسة: إن دراسة مجتمع أو ظاهرة اجتماعية يعتمد أساسا على العينات المأخوذة من هذا المجتمع إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة اجتماعية أو تربوية ذلك أن العينة هي: "المنبع للمعلومات التي تريد أن تعرفها أو الأساليب التي نحاول التعرف عنها"¹.

وتعرف أيضا: "هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع من البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث"².

وقد تم اختيار عينة من أساتذة المرحلة الثانوية مكونة من (30) أستاذ وأستاذة.

ج/ المعالجة الإحصائية: استخدمنا في هذا البحث النسب المؤوية لتحليل نتائج الاستمارة بعد حساب التكرار لكل منها وفق القانون التالي:

النسبة المؤوية: عدد التكرار في 100 على العدد الإجمالي لمجتمع البحث.

جدول رقم (01) يمثل النسبة المؤوية لعينة الأساتذة:

النسبة %	العدد	العينة
100%	30	الأساتذة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة (الأساتذة) والذين تراوحت نسبتهم 100%.

1- أحمد محمد الطيب: الإحصاء في التربية وعلم النفس، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 227.

2- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم، د.ج، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 1422هـ، 2007م.

4/ عرض النتائج المتعلقة بصعوبات في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي تم الإجابة عليها من خلال النسبة المئوية والجدول التالي يوضح نتائجها:

جدول رقم (2): يمثل بأنه هناك صعوبات في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في ثانوية "جربوع الحاج".

* عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بصعوبات في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي تم الإجابة عليها من خلال حساب النسبة المئوية والجدول التالي يوضح نتائجها:

جدول رقم (2): يمثل بأنه هناك صعوبات في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في ثانوية جربوع الحاج.

الرقم	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	عدم توفر وسائل وأجهزة الكترونية بالكم الكافي من المؤسسة.	20	73.3	8	26.7	2	/
2	عدم توفر أجهزة حاسب الآلي لدى غالبية أعضاء هيئة التدريس في منازلهم.	10	33.3	14	46.7	6	20.0
3	أجد صعوبة في استخدام الوسائل التكنولوجية	5	16.7	15	50.0	10	33.3
4	عدم الحماس من قبل التلاميذ بقليل من الجهود المبذولة.	15	50.0	5	16.7	10	33.3
5	المقررات الدراسية غير متسلسلة مما يجعل برمجتها صعبة.	17	53.5	4	53.3	9	33.3
6	التلاميذ تلقى الدروس عن طريق الأستاذ أكثر من تلقيها عن طريق الأجهزة الحديثة	20	66.7	8	26.7	2	6.7
7	عدم الأخذ بالأساليب الحديثة في تحويل المناهج الدراسية إلى مناهج إلكترونية	10	33.3	3	10.0	17	65.7
8	عدم ربط المنهاج والمقررات الدراسية بالشبكة العالمية للمعلومات.	10	33.3	3	10.0	17	65.7
9	قلة المواقع العربي التي تخدم الأساتذة الخاصة بالتربية والتعليم.	20	66.7	8	26.7	2	6.7
10	عدم توفر المعلومات اللازمة ككيفية استخدام البرمجيات في التدريس	15	50.0	9	30.0	6	20.0
11	قلة التدريس والتشجيع للأساتذة على كيفية استخدام التعليم القائم على المشروعات	15	50.0	10	33.3	5	16.7

التعليق:

يوضح الجدول أعلاه المتعلق بالمقياس "هناك صعوبات في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وفي السؤال الأول المتعلق بعدم توفر وسائل وأجهزة الكترونية بالكم الكافي في المؤسسة نجد أن استجابات غالبية المبحوثين بنعم والتي قدرت نسبتها... ويعود السبب إلى عدم تزويد المؤسسات التدريبية بالأجهزة الكافية والمطلوبة".

أما فيما يخص العبارة التي مفادها: "عدم توفر أجهزة الحاسوب الآلي لدى غالبية أعضاء هيئة التدريس في منازلهم" فقد كانت إجابة معظم المبحوثين إلى حد ما والتي جاءت نسبتها 46.7%. أما بالنسبة للعبارة التي تدل على أنه "هناك صعوبة في استخدام الوسائل التكنولوجية"، فكانت استجابات معظم المبحوثين بـ "إلى حد ما" والتي قدرت بـ 50.0% وهذا يدل على قلة أو انعدام دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس.

وفيما يخص العبارة التي مفادها "عدم الحماس من قبل التلاميذ من الجهود المبذولة"، والتي جاءت ردود المبحوثين بنعم بنسبة 50.0% وهذا راجع إلى الأساتذة الذين يلعبون دورا في تفصيل وتنشيط الصف والعكس صحيح.

أما بالنسبة إلى العبارة التي تقول: "المقررات الدراسية غير متسلسلة مما يجعل برمجتها صعبة"، والتي كانت معظم إجاباتهم بنعم والتي كانت نسبتها 56.66% وهذا السبب يعود إلى الإدارة التي تقوم بترتيب وتنظيم المقررات الدراسية وتسهيل العمل على الأستاذ واستوعابها من قبل التلاميذ. أما العبارة التي تقول أن التلاميذ تتلقى الدروس عن طريق الأستاذ أكثر من تلقاها عن طريق الأجهزة الحديثة والتي كانت إجابات المبحوثين بـ لا وجاءت نسبتها بـ: 56.7% وهذا يدل على أن الأساتذة تستخدم الوسائل التكنولوجية في معظم الأحيان.

أما بالنسبة للعبارة: "عدم ربط المنهاج والمقررات الدراسية بالشبكة العالمية للمعلومات"، فكانت إجابة المبحوثين بنعم والتي جاءت نسبتها تقدر بـ: 66.7%.

أما العبارة: "قلة المواقع العربي التي تخدم الأساتذة الخاصة بالتربية والتعليم" والتي كانت إجابات معظم المبحوثين بنعم والتي قدرت نسبتها بـ: 50.0% وذلك بسبب غياب الوعي لدى المستخدمين والباحثين.

أما بالنسبة للعبارة: "قلة التدريب وتشجيع الأساتذة على كيفية استخدام التعليم القائم على المشروعات"، وجاءت إجابة المبحوثين بنعم والتي قدرت ب: 50.0% وذلك يرجع إلى غياب أو عدم انعقاد مراكز تدريبية يخضع لها الأساتذة خلال الدورات المعقودة في الكليات وغيرها.

* النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتحسين الأداء.

(جدول 3): يمثل العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعلاقتها بتحسين الأداء

الرقم	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
01	تعمل وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تسهيل عملية اتصال التلاميذ بالمدرسة والأساتذة	24	80	04	13.3	2	6.7
02	تعمل وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على التقليل من الجهد في إنجاز العمل	24	80	04	13.3	3	6.7
03	تسهم الوسائل الحديثة في دقة إنجاز المهام	20	66.7	07	23.3	3	10
04	تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لها دور في تحسين الأداء	19	63.3	07	23.3	4	13.3
05	تعمل تكنولوجيا الاتصال على الزيادة في التنسيق بين الإدارة، الأساتذة، التلاميذ	19	63.3	09	30	2	6.7
06	تساعد تكنولوجيا الاتصال على تبادل التجارب الدراسية بين المؤسسات	17	56.7	11	36.7	2	6.7
07	استفدت من دورات تكوينية التي كان لها أثر في تحسين مهارات استعمال الوسائل الحديثة	02	6.7	11	36.7	17	56.7
08	أشارك زملائي كعضو في فريق عمل لإنجاز المهمات الالكترونية	15	50	13	43.3	2	6.7
09	أجمع المعلومات وأنظمها وأحللها باستخدام التقنيات الحديثة	09	30	08	26.7	13	43.3
10	تساعدني الوسائل الحديثة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في التعليم	16	53	09	30	05	16.7

التعليق:

يوضح الجدول أعلاه نتائج الفرضية الثانية والتي تمثل العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعلاقتها بتحسين الأداء.

وفي السؤال الأول المتعلق ب: "تعمل وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تسهيل عملية اتصال التلاميذ بالمدرسة والأساتذة" والتي كانت استجابة عينة البحث بنعم حيث بلغت نسبتها إلى 80.0% وهذا يوضح لنا أنه تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لها أثر كبير على التلاميذ وتسهيل عملية التواصل والوعي الفكري لدى التلاميذ.

أما العبارة: "تعمل وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على التقليل من الجهد في انجاز العمل" والتي جاءت معظم الإجابات بنعم (66.0%) وهذا يرجع إلى أن للتكنولوجيا دور كبير حيث تساهم في التقليل من الجهد والوقت وهذا بدوره يؤدي إلى رفع المردودية في التحصيل الدراسي.

أما فيما يخص العبارة: "تسهم الوسائل الحديثة في دقة انجاز المهام"، فنجد أن المبحوثين أجابوا بنعم والتي قدرت نسبتها ب 63.3% وهذا يبين أن الوسائل الحديثة تعطي معلومات مضبوطة.

أما بالنسبة للعبارة: "تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لها دور في تحسين الأداء" ونرى أن المبحوثين أجابوا بنعم 63.3% وهذا يبين لنا أنه هناك علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتحسين الأداء وهذا يعني أن الوسائل الحديثة ترفع من مستوى التحصيل الدراسي وتحسين أداء الأساتذة.

أما فيما يخص العبارة: "تعمل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على الزيادة في التنسيق بين الغدرة والأساتذة والتلاميذ حيث أجابوا بنعم 65.7% ويعود السبب على العلاقات الاتصالية الحديثة فيما بين الفاعلين داخل البيئة المدرسية (الأساتذة والإدارة وحتى التلاميذ).

أما فيما يخص العبارة: "تساعد تكنولوجيا الاتصال على تبادل التجارب الدراسية بين المؤسسات والتي جاءت إجابات المبحوثين ب: بنعم حيث قدرت ب: 56.7% وهذه تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتبادل نتائج التجارب التي عملت عليها".

أما بالنسبة للعبارة: "استفدت من دورات تكوينية التي كان لها اثر في تحسين مهارتي في استعمال الوسائل الحديثة"، وكانت إجابة أو مراكز تدريبية للأساتذة التي من شأنها أن تغيد الأستاذ ورفع من مستواه وبالتالي قدراته داخل الصف.

أما العبارة: "أشارك زملائي كعضو في فريق عمل لانجاز مهمات إلكترونية تعاونية حيث جاءت إجابة المبحوثين متقاربة بين نعم وإلى حد ما والتي قدرت ب (50%) و (43%) وهذا يبين لنا أهمية التعاون وتكاثف الجهود من أجل تحصيل أفضل النتائج".

أما فيما يخص العبارة: "أجمع المعلومات وأنظمها وأحللها باستخدام التقنيات الحديثة والتي جاءت نسبة المبحوثين ب لا وقدرت نسبتها 43.3% وهذا بسبب أن الأستاذة يدمجون بين الطريقة الحديثة والطريقة التقليدية".

أما بالنسبة للعبارة: "تساعد الوسائل الحديثة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في التعليم" والتي جاءت إجاباتهم بنعم حيث قدرت نسبتها ب 53.0% وهذا يساعد على معرفة أو التمييز بين التلاميذ المتميزين والعادين وذلك من خلال تمكنهم في استخدام الوسائل التكنولوجية الحقيقية.

* النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسات التربوية.

(الجدول 4): يمثل تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسات التربوية.

الرقم	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%
01	أعمل على نشر تصحيح الامتحانات عبر موقع المؤسسة	/	/	3	10	27	90
02	تتوفر بالمؤسسة مكان خاص بالوسائل التكنولوجية	19	63	10	30	1	3.3
03	للمؤسسة موقع إلكتروني خاص	20	66.7	10	33.3	/	/
04	أعمل على طباعة الدروس للتلاميذ	/	/	2	6.7	28	93.3
05	أعمل على نشر الدروس عبر الإنترنت	/	/	3	10	27	90
06	استخدم الحاسوب والأقراص التعليمية	15	50	9	30	6	20
07	يستخدم الأستاذة مناهج إلكترونية للبحث في التدريس	07	23.3	3	10	20	66.7
08	تستخدم المؤسسات شبكات تواصل اجتماعي للتواصل مع التلاميذ والأساتذة	/	/	5	16.7	25	83.3
09	تشجع التلاميذ على تبادل الخبرات مع الآخرين	14	46.7	9	30	7	23.3

التعليق: والذي يمثل تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسات التربوية وفي السؤال: أعمل على نشر تصحيح امتحانات عبر موقع المؤسسة: والتي جاءت إجابات ب لا والتي قدرت ب 90.0% وهذا يرجع سببه إلى عدم امتلاك غالبية الأساتذة والتلاميذ على أجهزة حديثة (كمبيوتر) في منازلهم.

أما بالنسبة للعبارة: "تتوفر بالمؤسسة مكان خاص بالوسائل التكنولوجية" والتي جاءت معظم الإجابات بنعم والتي قدرت نسبتها ب 63.0% وهذا يعود إلى الجهود المبذولة من طرف الدولة في تعميم الوسائل الحديثة في المؤسسات التربوية.

أما فيما يخص العبارة: "للمؤسسة موقع إلكتروني خاص" والتي جاءت معظم إجابة المبحوثين بنعم وقدرت ب 66.7% وهذا من أجل إسهال عملية التواصل بين الأساتذة والتلاميذ والإدارة.

والعبارة: "أعمل على نشر الدروس عبر الانترنت" وكانت إجابة المبحوثين ب لا حيث قدرت نسبتها 90.3% وهذا راجع إلى أن الأساتذة لا يمتلكون حواسيب أو أنه عدم توفر شبكة التواصل الاجتماعي.

أما بالنسبة للعبارة: "أعمل على طباعة الدروس للتلاميذ" والتي أجاب معظم المبحوثين ب لا والتي قدرت ب 93.0% وهذا أيضا يدل على عدم توفر لدى معظم الأساتذة الطابعة.

أما العبارة: "يستخدم الأساتذة مناهج الكترونية" كبحوث في التدريس والتي جاءت معظم المبحوثين ب لا والتي جاءت نسبتها ب 66.7% وهذا يدل على أنه هناك مقررات متبعة في المؤسسات التربوية.

أما فيما يخص العبارة: "تستخدم المؤسسات شبكات التواصل الاجتماعي لتواصل مع التلاميذ والأساتذة" والتي جاءت معظم إجابات المبحوثين ب لا بنسبة 83.3% وهذا بسبب عدم توفر شبكات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ والأساتذة.

وبالنسبة للعبارة: "تشجيع التلاميذ على تبادل الخبرات مع الآخرين" والتي جاءت معظم الإجابات بنعم بنسبة 46.7% وهذا يدل على المنفعة التي تتجز على التعاون والتبادل فيما بين التلاميذ.

* مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

1- مناقشة النتائج المتعلقة بأنه هناك صعوبة في استخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات.

يتضح لنا من خلال التحليل للجدول أن هناك صعوبة استخدام تكنولوجيا وعدم ربط المقررات الدراسية بالشبكة العالمية للمعلومات، إضافة إلى عدم وجود مراكز تدريبية لقائده الأساتذة وهذا أدى إلى النقص في الأساتذة المدرسين على هذه التقنية، وتلك عجزهم عن تصدير طرق الأساتذة.

باستخدام تكنولوجيا التعليم وكذلك قلة المواقع العربي التي تخدم الأساتذة وتعني بالتربية والتعلم.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

من خلال هذا التحليل يتضح لنا أن هناك علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وبين تحسين الأداء حيث أن وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تسهل وتنسق العملية التعليمية كما أنها تساعد على تقليل الجهد والوقت وبالتالي رفع مستوى الأداء والتحصيل الدراسي.

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

يتضح لنا من خلال التحليل للجدول أن واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من وجهة نظر أساتذة الثانوية متوسط حيث أن استعمالهم للوسائل التعليمية ليس دائماً بل إلى حد ما يستعملون الحاسوب في التدريس وذلك بنسبة 33.3% وفي بعض الحالات لا يستعملون إطلاقاً وذلك بنسبة 93.0%.

* الاستنتاج العام:

من خلال النتائج التي تم التوصل في هذه الدراسة التي جاءت بعنوان اتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعلاقتها بتحسين الأداء. تم إثبات الفرضية الأولى الخاصة بمقياس هناك صعوبة في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسات التربوية عامة والثانويات خاصة وذلك لعدم دمجها في المنهاج الدراسي المقرر. ودراستها كمادة وإلى تردد الأداة التعليمية في اتخاذ القرارات باستعمال التعليم المبرمج.

وكذا عدم وجود جمعيات وروابط تضم معلمي العلوم لتطوير طرق التدريب وإثبات الفرضية الثانية بمقياس هناك علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تأكد على تحسين الأداء والتحصيل إلزام وزيادة المعرفة لدى الطلاب وتنمي مواهبهم الفكرية، إضافة إلى النقد البناء.

كما تم التوصل إلى إثبات الفرضية الثالثة والمتعلقة بمقياس واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والتي تفيد أن استخدام التكنولوجيا في المؤسسات تشتمل على الأستاذ معظم المهام كما تستهل عليه طباعتها ونشرها. وبالتالي يتم استوعباها من طرف التلاميذ بشكل جيد ودقيق.

التوصيات:

- 1- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول أثر استخدام برامج الدروس التعليمية المحسوبة على تحسين الأداء.
- 2- على العاملين في مجال التعليم والتعلم الاهتمام بالبرامج التعليمية الحديثة وتوظيفها بصورة سهلة وسليمة.
- 3- على إدارات التعليم الاهتمام بتدريب المعلمين على تصميم الدروس وفق التعليم المبرمج.
- 4- تخصيص مقررات دراسية تهتم وتركز على توظيف تقنيات التعليم الحديثة بكليات ومعاهد ومؤسسات إعداد المعلم وتدريبه.
- 5- التوسع والزيادة في إعداد ونشر مواقع الانترنت العربية التي تضم وتركز على توظيف التقنيات في المقررات الدراسية.
- 6- تشجيع وحث أعضاء هيئة التدريس على إيجاد مداخل تدريس حديثة للمقررات الدراسية قائمة على توظيف الكمبيوتر التعليمي وبرامجه.
- 7- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين في استخدام وتوظيف تقنيات التعليم الحديثة وخاصة برمجة الكمبيوتر متعددة لوسائط التعليمية في التدريس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا/ الكتب:

1. أحمد محمد الطيب: الإحصاء في التربية وعلم النفس، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.
2. حسان هشام: منهج البحث العلمي مطبعة الفنون البيانية بالجلفة الجزائر ط1، 2007.
3. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم، د.ج، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 1422هـ، 2007 م.
4. سامية محمد جابر، نعمات أحمد عثمان، الاتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
5. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
6. عباس وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1427هـ.
7. عبد العزيز عبد الله سنبل. التربية في الوطن العربي. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. مصر، 2002.
8. قاسم النعواشي، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ط01، دار وائل للنشر، الأردن، 2010.
9. محمد الترتوري: إعداد المعلم وتأهيله في المدرسة التربوية الحديثة، عمان، الأردن.
10. محي محمد مسعي ، ظاهرة العولمة الأوهام والحقائق ، ط1، مطبعة و مكتبة الشعاع، مصر، 1999.
11. معالي فهمي حيزر، نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، إسكندرية، 2002.

ثانيا/ المجلات:

1. محمد إلياس حسين، وسائل التعليم في تدريس المواد الدينية (معوقات وحلول)، مجلة العربي، جامعة بنجاب، لاخور، باكستان، العدد 18-2011.

ثالثا/ الرسائل الجامعية:

1. بونصلة زينب وآخرون، معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم في الثانويات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة نيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص توجيه وإرشاد، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2010-2011.

قائمة المراجع

2. ريم بنت العزيز العلي "ورقة علمية بعنوان طرق واستراتيجيات التدريس الوسائل التعليمية النشاط المدرسي، التقويم، المملكة العربية السعودية، كلية التربية.
3. شادي عبد الله أبو عزيز: معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم، بمراكز الإنتاج بغزة، بحث استكمال درجة الماجستير في المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2009م.
4. هند محمد حسين البشتري، أثر استخدام الوسائل المتعددة في تنمية المهارات لحل المسألة والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، بحث للحصول على شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007.

رابعاً/ المواقع الإلكترونية:

1. عرب يونس- العالم الإلكتروني- موقع على الانترنت - www.arablawn.org
2. مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات- جنيف 2003 وتونس العاصمة 2005.
3. منتديات تونيزيات: <https://www.tunisia-sat.com/forums/threads/3384030>
4. موسوعة التعليم والتدريب: www.edutrapedia.illaf.net
5. موسوعة التعليم والتدريب: www.edutrapedia.illaf.net

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم اجتماع

استمارة استبيان

السادة الأفاضل السيدات الفضليات.

تحية طيبة وبعد

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر، شعبة علوم التربية نريد القيام بدراسة:
الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي أثناء عملية التكفل النفسي في الكشف والمتابعة
بالوسط المدرسي نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بالإجابة على أسئلتنا بصراحة ودقة
وأمانة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، وبذلك قد قدمتم خدمة جليلة للأخصائي
النفسي في وحدة الكشف والمتابعة بالوسط المدرسي.

تأكدوا أن هذه المعلومات ستكون سرية وتستخدم في إطار البحث العلمي فقط.

إشراف الأستاذة:

شريف

إعداد الطالبة:

خلف الله سامية

حليمة

الموسم الجامعي: 2016/2017

بيانات عامة:

- السن: ☐ 30 - 25 ☐ 55 - 50 ☐ من 56 إلى 60 فأكثر ☐ 35 - 30 ☐ 45 - 40

- الشهادة المتحصل عليها:

- المادة المدرسة:

- أقدمية الوظيفة: أقل من 6 سنوات ☐ 10-6 سنوات ☐ 15-11 سنة ☐ 20-16 سنة ☐ أكثر من 20 سنة ☐

المحور الأول: هناك صعوبة في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

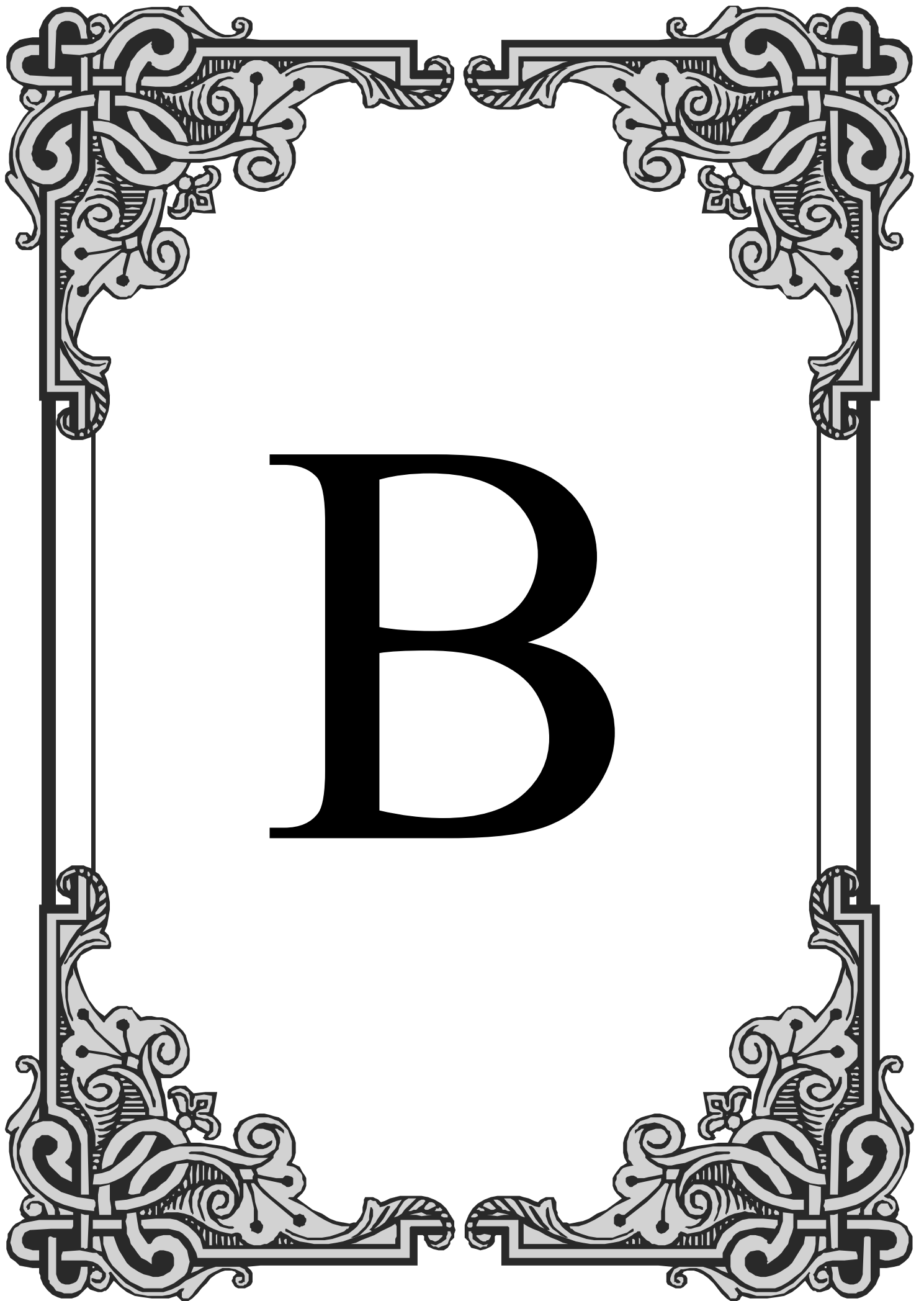
الرقم	البند	نعم	لا	إلى حد ما
1	عدم توفر وسائل وأجهزة تكنولوجية بالكم الكافي في المؤسسة			
2	عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي لدى غالبية أعضاء هيئة التدريس في منازلهم			
3	أجد صعوبة في استخدام الوسائل التكنولوجية			
4	عدم الحماس من قبل التلاميذ يقلل من الجهود المبذولة			
5	المقررات الدراسية غير متسلسلة مما يجعل برمجتها صعبة			
6	عدم الأخذ بالأساليب الحديثة في تحويل المناهج الدراسية إلى مناهج الكترونية			
7	يفضل التلاميذ تلقي الدروس عن طريق الأستاذ أكثر من تلقيها عن طريق الأجهزة الحديثة			
8	عدم ربط المناهج والمقررات الدراسية بالشبكة العالمية للمعلومات			
9	قلة المواقع العربية التي تخدم الأساتذة الخاصة بالتربية والتعليم			
10	عدم توفير المعلومات اللازمة لكيفية استخدام البرمجيات في التدريس			
11	قلة تدريب وتشجيع الأساتذة على كيفية استخدام التعلم القائم على المشروعات			

المحور الثاني: هناك علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتحسين الأداء

الرقم	البنود	نعم	لا	إلى حد ما
1	تعمل وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تسهيل عملية اتصال التلاميذ بالمدرسة والأساتذة			
2	تعمل وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على التقليل من الجهد في إنجاز العمل			
3	تسهل الوسائل الحديثة في دقة إنجاز المهام			
4	تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لها دور في تحسين الأداء			
5	تعمل تكنولوجيا الاتصال على الزيادة في التنسيق بين الإدارة والأساتذة والتلاميذ			
6	تساعد تكنولوجيا الاتصال على تبادل التجارب الدراسية بين مؤسسات التعليم بشكل سريع			
7	استفدت من دورات تكوينية التي كان لها أثر في تحسين مهارتي في استعمال الوسائل الحديثة			
8	أشارك زملائي كعضو في فريق عمل الإنجاز لمهام الكترونية تعاونية			
9	أجمع المعلومات وأنظمها وأحللها باستخدام التقنيات الحديثة.			
10	تساعدني الوسائل الحديثة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في التعليم			

المحور الثالث: واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة

الرقم	البند	نعم	لا	إلى حد ما
1	أعمل على نشر تصحيح الامتحانات عبر موقع المؤسسة			
2	تتوفر بالمؤسسة مكان خاص بالوسائل التكنولوجية			
3	للمؤسسة موقع الكتروني خاص			
4	أعمل على طباعة الدروس للتلاميذ			
5	أعمل على نشر الدروس عبر الانترنت			
6	أستخدم الحاسوب والأقراص التعليمية			
7	يستخدم الأساتذة مناهج الكترونية للمباحث في التدريس			
8	تستخدم المؤسسة شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلاب والأساتذة			
9	تشجع التلاميذ على تبادل الخبرات مع الآخرين			



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

المقياس: زيارة ميدانية

واقع التوجيه المدرسي في التعليم الثانوي بين الأسس
العلمية والممارسات الفعلية

تم إجراء الزيارة بثنائية إبراهيم ابن الأغلب التميمي

إعداد الطالبة:

الخنساء حمو

السنة الجامعية: 2017/2016

الإشكالية:

تعتبر عملية التوجيه المدرسي نشاط تربوي في غاية الأهمية في قطاع التربية و التعليم ، وفي جميع النظم التربوية في العالم ففي بلادنا يهدف التوجيه بالدرجة الاولى الى تكييف النشاط التربوي للتلاميذ مع مختلف الاسس النفسية والتربوية و الاجتماعية لهذه العملية كما هو منصوص عليه في مختلف القوانين التي تحكم و تنظم سير النشاط التربوي مثل امرية 16 افريل 1976 ، والتي تسعى الى تحقيق المساواة في الحظوظ امام متابعة مختلف انواع الدراسات و المهن ، و الاخذ بيد التلميذ و توجيهه توجيهها سليما يتماشى و قدراته و حاجاته وميوله و رغباته ، و في هذا الصدد نجد العالم كارل روجرز (1930. 1940) يتحدث لنا عن علاقة الميل باختيار نوع الدراسة في مرحلة التوجيه ، على اعتبار ان الميول تعتبر عاملا مهما في عملية التوجيه ، و اشار روجرز الى انه اذا اتفق الاختيار مع الميل او الاتجاه نحو التخصص حدث التوازن و التوافق الدراسي و العكس صحيح ، و هذه العملية يجب ان تقوم على اساس علمي و مبادئ فعالة و قواعد علمية واستعمال و سائل معينة مثل الاختبارات و الروايز و الاعلام المدرسي ، و توفير الاطر الكفؤة المتمثلة في مستشاري التوجيه المدرسي و المهني ، و الملاحظ على ارض الواقع ان الاساليب و المعايير المعتمدة في عملية التوجيه تواجه بالاستياء و النقد و الكثير من الاتهامات التي تمس فاعليتها كون هذه المعايير توصف بانها سطحية سريعة الية و غير مقننة ، ولا تحقق مبدأ تكافؤ الفرص ، و تقضي على الطموحات و تتجاهل القدرات مما تنتج عنه عدة مشكلات تربوية ومن كل هذا جاءت دراساتنا لتبحث عن اجابة لسؤالنا الذي يخص اهم الاسس التي يعتمد عليها في عملية التوجيه المدرسي ، و لقاء الضوء على واقع خدمات التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية و اهم الصعوبات التي تعيق سير هذه العملية ، و تمثل سؤالنا في :

. هل تأخذ الاسس العلمية بعين الاعتبار اثناء عملية توجيه التلاميذ ؟

1- أهمية الموضوع :

تكمن أهمية موضوعنا في :

- إلقاء الضوء على خدمات التوجيه في المؤسسات التعليمية ومدى تطابقها مع ما هو موجود في الجانب النظري
- التعرف على أهم الأسس المعتمدة في عملية توجيه التلاميذ إلى التخصصات الدراسية و المهن المستقبلية
- محاولة الكشف عن أهم الصعوبات إلى تعيق سير عملية التوجيه
- اقتراح بعض الحلول من شأنها أن تساهم في تطوير خدمات التوجيه و تفعيلها

2- المفاهيم الأساسية للموضوع

2-1-التوجيه المدرسي :

- **التعريف اللغوي :** يشير مصطلح التوجيه في معاجم اللغة العربية إلى مصدر الفعل : وجه ، يوجه ، ويقصد به دله على الوجهة الصحيحة أو إنقاد و اتباع

(علي بن هادية وآخرون ، 1991، ص 1310)

جاء في القرآن الكريم: " فول وجهك شطر المسجد الحرام ... " سورة البقرة الآية (149)

و جاء في المعجم الأساسي: وجه توجيهها أي أدار الشيء إلى جهة من الجهات، أو جعله يأخذ اتجاهها معينا

(احمد العابد و آخرون ، 1998، ص 1297)

- **التعريف الإصلاحي :**

عرفه " ترومان كيلي " Truman Kelly بقوله : " هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس و الثانويات الذين يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح التلميذ في الدراسة من الدراسات و هو الذي ينصب على مساعدة الفرد على اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله واستعداداته و ذلك لضمان نجاحه في الدراسة

(يوسف مصطفى القاضي، 1980، ص 47)

- **تعريف سعد جلال :** "التوجيه هو مجموعة الخدمات المقدمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وان يستغل إمكانيات بيئته فيحدد الأهداف التي تتفق و إمكانياته من ناحية وإمكانيات البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لمشكلاته ولبئته ، إمكانياته من ناحية ، ويختار بالتالي الطرق المحققة بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله ولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه (سعد جلال ، 1992، ص

(25

- **تعريف فؤاد أبو الخطيب:** (التوجيه هو عملية وضع الفرد في عملية في نوع الدراسة أو نوع المهنة التي تلاؤمه حتى يتوفر له قدر كاف من التوافق الشخصي و الاجتماعي الذي يؤدي به إلى زيادة الرضا ن العمل الدراسي أو المهني

من ناحية والى رفع مستوى الكفاية من ناحية أخرى) (فؤاد أبو الخطيب، 1992، ص 25)

- **التعريف الإجرائي:** التوجيه المدرسي هو عملية منظمة من خلاله يتم توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب و التخصصات وفق أسس تربوية و اقتصادية، وتشمل هذه العملية مجموعة من الخدمات التي تساعد التلاميذ على فهم أنفسهم ومساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب لحياتهم وفق إمكانياتهم ورغباتهم وطموحاتهم وهذا لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الدراسي و الصحة النفسية.

2-2- تعريف مستشار لتوجيه المدرسي :

يعتبر مستشار التوجيه المدرسي احد أعضاء هيئة التدريس المؤهل لدراسة المشكلات التربوية و الاجتماعية و السلوكية التي تظهر عند طلاب المدرسة و الأسرة، و ذلك بغرض مساعدة الطلاب في تبصيرهم بمشكلاتهم و العمل على حلها بصورة مناسبة بما يحقق لهم التوافق النفسي و التربوي و الاجتماعي.(احمد محمد الزغيبي ، 1994، ص 238)

- **وترى نقابة المرشدين النفسيين الأمريكيين** أن المستشار هو مرب مهني متخصص تشتمل دراساته العليا على النواحي النظرية و التدريب العلمي على أداء الخدمات الإرشادية التي يكون محور الاهتمام فيها وهو تحقيق حاجات النمو ومطالبه العادية، وحل مشكلات التلميذ الذين يعتبرون تحت إشرافه
- **كما يعرفه " كاركوف" (1967):** " هو شخص يمتلك المعرفة و التدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقه النفسي ، ويتميز بالقدرة على كشف الذات و التلقائية و السرية و الدقة و الانفتاح و المرونة و الالتزام بالعملية و الموضوعية " (سعيد جاسم السردى: 2003، ص 25)
- **ويرى "برامر وشوشروم" :** أن مستشار التوجيه ينتمي إلى مهنة التعليم وهو من المؤهلين تربوياً ويكون حاصلًا في العادة على شهادة في التوجيه و الإرشاد و يتراوح عمله ما بين إعطاء المعلومات و البيانات التي يحتاجها التلاميذ عن التخصصات و المعاهد و الكليات المختلفة و طرق الالتحاق بها، ومساعدتهم على تحقيق مستقبلهم التعليمي و المهني إلى تناول المشاكل الانفعالية التي تتعلق بالنضج (سعد جلال، 1992، ص 100)

2-3- التعليم الثانوي :

يمثل مرحلة من المراحل ذات الأثر البعيد في نفس الناشئة عميقة التأثير في تكوينهم وفي أعدادهم للحياة وكيفية إيجاد الطرق المثلى لمتعة بحياة مملوءة بالوظيفة و العضوية العقالة في المجتمع .

(محمد القالوي ، رمضان القذافي، 1997، ص 107)

وتأتي المرحلة الثانوية التي تستمر الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد مرحلة التعليم المتوسط مباشرة و تتوج بحصول التلميذ على شهادة البكالوريا أن نجح في امتحانها .

2-4- الأسس العلمية :

ونقصد بها في بحثنا الأسس العلمية التي تبني عليها التوجيه مثل المراسم و القوانين التنظيمية لهذه العملية إضافة إلى الأسس الفلسفية و النفسية و التربوية و الاجتماعية و الاستراتيجية والوسائل المستعملة في عملية التوجيه.

2-5- الممارسات الفعلية :

تقصد بها عملية التوجيه كما هي في ارض الواقع عن طريق وصف عملية التوجيه ، و مدى الاعتماد على الأسس العلمية فيها.

3- حدود الزيارة الميدانية:

3-1 الحدود المكانية : تم إجراء الزيارة في ثانوية إبراهيم ابن الأغلب التميمي

• التعريف بالمؤسسة :

ثانوية إبراهيم ابن الأغلب التميمي تقع ثانوية إبراهيم ابن الأغلب التميمي في وسط مدينة المسيلة في حي وعواص المداني حيث كان تاريخ بنائها في سنة 1964 فتحت أبوابها في 16/07/1976 حيث تقدر مساحتها الإجمالية بـ 14620 م² منها 5120 م² مساحة مبنية تظم 24 حجرة دراسية و 04 مخابر و مكتبة واحدة وقاعة للطاعة بالإضافة إلى قاعة للأساتذة ، وهي تحتوي على قاعتين للإعلام الآلي مزودة بشبكة الانترنت و 12 قاعة مخصصة للإدارة، وهي معدة للنظام الداخلي لذلك يوجد بها مطعم ومقردين إلا أنها تشتغل بالنظام النصف الداخلي ، إضافة إلى وجود عيادة و 06 سكانات وظيفية وهي تحتوي على 26 فوج تعدادهم 963 تلميذ وتلميذة أما بالنسبة لفريقها الإداري و التربوي و العاملين مهنيين فهو مكون من :

- مدير الثانوية والناظر
 - المستشار في التربية
 - المسير المالي (المقتصد)
 - مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني
 - موظفو الأمانة و المقدر عددهم بـ 03 أفراد
 - 09 مساعدون تربويون
 - 03 موظفو المصالح الاقتصادية
 - 16 من العمال المهنيون
 - 02 أعوان الأمن 55 أستاذ وأستاذة
- وتحتوي الثانوية على الشعب الدراسية التالية :
- شعبتي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ، و جذع مشترك آداب و في السنة الأولى
 - السنة الثانية : شعب آداب و فلسفة - شعب لغات أجنبية - شعب علوم تجريبية - شعب تسيير واقتصاد - شعب تقني رياضي
 - أما بالنسبة للسنة الثالثة ثانوي فان هذه الثانوية تضم جميع الشعب الموجودة في السنة الثانية ثانوي

3-2 الحدود الزمانية :

تم إجراء الزيارة الميداني ابتداء من 2017/04/18 إلى غاية 2017/05/15 وقد تم خلال هذه الفترة التعرف على المؤسسة المستقبلية وكذلك جمع أكبر قدر من المعلومات حول الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي و المهني وحول موضوع الزيارة

4- خطوات إجراء الزيارة:

مرت الزيارة الميداني بعدة خطوات واجراءات أهمها :

- في 18 أفريل 2017 قمت بإجراء زيارة ميدانية لمؤسسة إبراهيم ابن الأغلب التميمي التي تم اختيارها لإجراء الزيارة الميداني
- إجراء مقابلة مع مدير الثانوية حيث قدمت له الترخيص بإجراء الزيارة المستلم من مديرية التربية لولاية المسيلة كما قمت بتقديم شرح مفصل عن أهداف الزيارة بالإضافة إلى تحديد نوع التسهيلات و المساعدات التي تمكنني من الاتصال المباشر بمستشار التوجيه المدرسي و المهني من اجل تحديد الهدف النهائي من الزيارة ذلك عن طريق إجراء مقابلات معها
- في 18 أفريل 2017 إجراء مقابلة مع مستشارة التوجيه المدرسي و المهني للثانوية واخذ نظرة عامة على طريقة عملها و أهم الأدوار التي تقوم بها
- في 19 أفريل 2017 تم التنقل إلى الثانوية و القيام بجولة فيها من اجل التعرف على هيكلتها و التعرف على طاقمها الإداري و التربوي و طريقة سير العمل فيها واخذ نظرة عامة على الأفواج التربية
- في 20 أفريل 2017 إجراء مقابلة مفتوحة مع مستشارة التوجيه المدرسي و المهني و التعرف على سير عملها واهم الأدوار التي تقوم بها و الأهداف العامة لكل دور
- في 26 أفريل 2017 تم التنقل مع مستشارة التوجيه المدرسي و المهني إلى متوسطة مي زيادة التابعة لها و القيام بحصة إعلامية كان الهدف منها تعريف تلاميذ السنة الرابعة متوسط بأهم التخصصات الدراسية المتاحة ومتطلبات كل تخصص
- في 27 أفريل 2017 تم إجراء يوم إعلامي في الثانوية كان الهدف منه التخفيف من قلق الامتحان وتعريف التلاميذ بأهم الطرق التي تساعد على التغلب على التوتر واهم استراتيجيات المذاكرة
- في 30 أفريل تم التنقل مع مستشارة التوجيه إلى متوسطة أبو الخير الاشبيلي الشجار التابعة لها للقيام بحصة إعلامية جماعية لصالح تلاميذ السنة الرابعة متوسط من اجل تعريفهم بأهم التخصصات المتاحة وطريقة اختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وميولهم
- في 03 ماي 2015 تم إجراء مقابلة مستشارة التوجيه المدرسي و المهني للثانوية (انظر الملحق رقم 01) مكونة من عدة محاور تحتوي على أسئلة مغلقة واسئلة مفتوحة الهدف منها إلقاء الضوء على واقع خدمات التوجيه في مؤسسات التعليم الثانوي واهم الأسس المعتمدة في هذه العملية

- 15 ماي 2015 إنهاء الزيارة الميداني بمقابلة مع المدير و المستشار و تقديم الشكر على حسن التعاون و التسهيل التي قدموها لي .

5- أهداف الزيارة:

كان الهدف العام للتربص هو التعرف على الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي و المهني في المؤسسات التربوية ، أما الهدف الخاص هو إلقاء الضوء على واقع خدمات التوجيه المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي

6- الأدوات المستخدمة في الزيارة :

من اجل إلقاء الضوء على واقع خدمات التوجيه التي يقوم بها مستشار التوجيه في التعليم الثانوي تم استخدام تقنية المقابلة التي تعرف على أنها "محادثة موجهة بين الباحث و شخص او اشخاص اخرين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق اهداف الدراسة "

(ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، 2000 ، ص102)

حيث كانت المقابلة المعدة من طرف المتربصة مكونة من 05 محاور ، 4 محاور تحتوي على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة ، بينما المحور الخامس يحتوي على سؤال مفتوح كما هي موضحة في الجدول رقم (1) .

الجدول رقم (1) : يمثل توزيع أسئلة المقابلة حسب المحاور

رقم المحور	عنوان المحور	عدد الأسئلة
المحور الأول	يضم البيانات الاولية	03
المحور الثاني	الأسس المعتمدة في عملية التوجيه	08
المحور الثالث	الاستراتيجيات المعتمدة في عملية التوجيه	06
المحور الرابع	الاعتماد على الحصص الإعلامية في عملية التوجيه	06
المحور الخامس	الصعوبات التي تعيق عملية التوجيه	سؤال مفتوح

7- إجراء المقابلة :

المحور الأول : البيانات العامة

- الاسم و اللقب : - ب - ر
- الخبرة المهنية : 20 سنة
- نوع التخصص : علم النفس

المحور الثاني : الأسس المعتمدة في عملية التوجيه

السؤال رقم (1) : هل تراعي عملية التوجيه الأسس النفسية للتلاميذ

الإجابة : نعم

التحليل : وهذا لأن نجاح عملية التوجيه مرتبط بنجاحها بمراعاة الأسس النفسية للتلميذ ، وفي هذا الصدد نجد العالم كارل روجرز (1930) تحدث عن علاقة الميل واختيار نوع الدراسة بالتوافق الدراسي حيث قال " إذا اتفق الاختيار مع الميل أو الاتجاه نحو التخصص حدث التوازن والتوافق الدراسي والعكس صحيح " .

السؤال رقم (2) : ماهي الاعتبارات التي يؤخذ بها في عملية التوجيه

الإجابة : المعدل العام - نتائج المواد الأساسية - المقاعد المتاحة في الدرجة الأولى ثم ميولات ورغبات التلاميذ.

التحليل : من خلال ملاحظة هذه الاعتبارات الخاصة بعملية التوجيه نلاحظ أن التوجيه لا يبنى على أساس رغبات وميولات و اهتمامات وقدرات التلاميذ فقط بل تتدخل فيه عدة متغيرات قد تؤثر على سير التوجيه السليم للتلاميذ .

السؤال رقم (3) : هل قرار مجلس التوجيه إجباري على المتعلمين .

الإجابة : نعم

التحليل : من خلال استجابة مستشار التوجيه على هذا السؤال الذي يقر على إجبارية قرار التوجيه على المتعلمين و هذا ما يتنافى مع أساس من الأسس الفلسفية لعملية التوجيه وهي حق الفرد في تقرير مصيره، ودخول اعتبارات أخرى تتنافى مع هذا الأساس .

السؤال رقم (4) : هل تلجئ الوصايا المسؤولة عن قرار التوجيه إلى أسلوب الحصص.

الإجابة : نعم

التحليل : هذه الإجابة تمثل لنا حقيقة واقع التوجيه المبنية على أساس النسب أو الحصص المخصصة لكل تخصص ، مما قد يؤثر ويهمل العديد من المواهب و الميول الكامنة في التلميذ نحو دراسة تخصص معين، فهذا يعتبر إجحافا في حق رغبات واهتمامات التلاميذ وهذا بطبيعة الحال يؤثر على التلميذ نفسيا وتربويا مما قد يكون سببا في زيادة نسب المشكلات النفسية و التربوية .

السؤال رقم (5) : متى تكون عملية التوجيه :

الإجابة : في نهاية السنة الدراسية

التحليل : من خلال الإجابة على هذا السؤال نستنتج أن عملية التوجيه مرتبطة بالنتائج النهائية للسنة الدراسية وكذلك بعدد المقاعد المرتبطة بنسب الانتقال و الإعادة .

السؤال رقم (6) : ما هي نسبة التلاميذ الذين يوجهون حسب رغبتهم.

الإجابة : التلاميذ الذين يوجهون حسب رغبتهم هم التلاميذ الأوائل وقد تقدر نسبتهم بـ 15 %

التحليل : من خلال هذه الإجابة نستنتج أن السياسة التربوية في الجزائر يغلب عليه الجانب الكمي على حساب الجانب التوعوي مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزيع وحشو للتلاميذ في الشعب ، والتخصصات دون احترام الأسس

النفسية و التربوية لعملية التوجيه ، وهذا ما يتنافى مع ما جاء في المناشير الوزارية الخاصة بباب التوجيه و التي تركز على أهمية توزيع التلاميذ حسب الرغبة ، كذلك يتنافى مع مبدأ تكافؤ الفرص .

السؤال رقم (7) : ماهي الأطراف المتدخلة في عملية توجيه التلاميذ

الإجابة : الأطراف المتدخلة هي : المدير – مستشار التوجيه – الأساتذة – التلميذ

التحليل : إن هذه الأطراف كلها قد تساهم بصورة ايجابية في توجيه التلاميذ ، وهذا ما جاء في القرار الوزاري رقم 96 بتاريخ 06 أفريل 1992 الذي ينص على تدخل عدة أطراف في عملية التوجيه والتي قد تعطيه الصفة الايجابية .

السؤال رقم (8) : بصفتك ممارس لعملية التوجيه هل أنت راض عن توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب الدراسية
الإجابة : لا

التحليل : ربما يعود ذلك لافتقار الدور الأساسي لمستشار التوجيه وهو الأخذ برغبة التلميذ ومساعدته على تنميتها وتطويرها ، والتي تشكل له لا محالة الدافع الأساسي للتقدم والنجاح والاعتماد في التوجيه على المعدل و الخريطة المدرسية .
المحور الثالث : الاستراتيجيات المعتمدة في عملية التوجيه

السؤال رقم (1) : ما هي أهم الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه

الإجابة : بطاقة الرغبات * استبيان الميول و الاهتمامات

التحليل : من خلال ملاحظته إجابة مستشار التوجيه نلاحظ أن عملية التوجيه تقتصر على استخدام أداتين فقط و اللتان لا تخدم عملية التوجيه ولا تعطي صورة واضحة على قدرات وميولات التلاميذ مما يؤثر على عملية التوجيه السليم .

السؤال رقم (2) : هل طبقت اختبارات الذكاء أو روائز أخرى قبل عملية التوجيه

الإجابة : لا

التحليل : من خلال إجابة مستشار التوجيه على هذا السؤال نلاحظ افتقار عملية التوجيه إلى الوسائل الحقيقية التي تكشف عن قدرات التلاميذ وميولهم واستعدادهم ، وكذلك افتقار مراكز التوجيه والمؤسسات التربوية لهذه الاختبارات و الروائز التي هي شيء ضروري في عملية التوجيه.

السؤال رقم (3) : هل كان هدف استبيان الميول التعرف على الحالة الصحية للتلميذ

الإجابة : لا

التحليل : عدم احتواء استبيان الميول على أسئلة تمس الحالة الصحية للتلميذ تؤثر على عملية التوجيه لأنه قبل هذه العملية يحب الإلمام بجميع المعلومات الخاصة بجوانب شخصية الفرد (نفسية، جسمية، صحية)

السؤال رقم (4) : هل قمت بدراسة حالة لكل تلميذ قبل التوجيه

الإجابة : لا

التحليل : ربما هذا راجع إلى العدد الكبير للتلاميذ وإشرافه على عدة مؤسسات تربوية مما يؤثر على أداء مهامه الحقيقية ، وغياب تقرير تفصيلي لكل تلميذ يؤثر سلبا على توجيهه لأن مثل هذا التقرير قد يكشف عن جوانب كثيرة خاصة بالتلميذ قد تساهم في توجيهه السليم له .

السؤال رقم (5) : هل ترى أن استبيان الميول و الاهتمامات وبطاقة الرغبات تم اعتمادهما في عملية التوجيه

الإجابة : نعم

التحليل : رغم اعتماد هاتين الأداتين في عملية التوجيه إلا أنهما لا يضيفان الشيء الجديد لعملية التوجيه لأنهما غير قادرتين على قياس جوانب شخصية التلميذ (النفسية – العقلية – الصحية) وهذا بدوره يؤثر على عملية التوجيه السليم .

السؤال رقم (6) : هل هناك نقص في الامكانيات اللازمة للقيام بعملية التوجيه

الإجابة : نعم

التحليل : ربما هذا يفسر لجوء مستشار التوجيه و الأطراف الوصية على التوجيه إلى نتائج التحصيل المدرسي كأساس عملي في عملية التوجيه .

المحور الرابع:الاعتماد على الحصص الإعلامية في عملية التوجيه

السؤال رقم (1) : هل استفادة التلاميذ من حصص إعلامية حول التخصصات الدراسية و عالم الشغل

الإجابة : نعم

التحليل : وذلك من خلال إجراء حصص إعلامية خلال الفصلين الأول و الثاني مع توزيع بطاقة الرغبات على التلاميذ وتوجيههم لكيفية ملئها .

السؤال رقم (2) : هل كانت هذه الحصص الاعلامية مكثفة وكافية للتعريف بالتخصصات

الإجابة : لا

التحليل : قد يكون هذا راجع إلى الارتباطات التي يلتزم بها مستشار التوجيه مما لا يسمح له بتغطية كل الحصص الإعلامية اللازمة ، وهذا ينعكس على أهداف التوجيه الأساسية التي تركز على تمكين التلاميذ من اتخاذ القرار بنفسه وهذا بعد تزويده بالمعلومات الكافية للتعرف على إمكانياته وقدراته.

السؤال رقم (3) : هل تقوم بإثراء خلية الإعلام و التوثيق بمكتبك

الإجابة : لا

التحليل : ربما يعود ذلك إلى نقص الوثائق الجديدة و المعاصرة بالإضافة إلى افتقار مراكز التوجيه إلى هذه الوثائق ، وإضافة إلى نقص الوسائل التكنولوجية مما يجعل مستشار التوجيه أمام إشكالية التوثيق والذي يؤثر بدوره على عملية التعريف بالتخصصات و بالتالي عملية التوجيه.

السؤال رقم (4) : هل تقوم بحصص جماعية دائما لتعريف التلميذ بمختلف التخصصات

الإجابة : نعم

التحليل : لجوء مستشار التوجيه إلى الحصص الإعلامية الجماعية يرجع إلى العدد الكبير للتلاميذ وصعوبة إجراء حصص إعلامية لكل فرد على حدى ، وكذا ارتباطاته مع عدة مؤسسات تربوية مما يؤدي إلى عدم تساوي الفرص و الحظوظ الإعلامية للتلاميذ مما يؤثر على مدى معرفة التلميذ بالتخصصات الدراسية و عالم المهن ، مما يؤثر على عملية التوجيه.

السؤال رقم (5) : هل استفاد أولياء الأمور من حصص إعلامية حول التخصصات الدراسية

الإجابة : لا

التحليل : قد يكون هذا راجع إلى عدم وعي أولياء الأمور إلى أهمية الإعلام ودوره في تعريفهم بالمستقبل الدراسي و المهني لأولادهم و إمكاناتهم ، وعدم توفر الامكانيات للقيام بهذه الحصص الإعلامية الذي قد يؤثر على توجيه التلاميذ .

السؤال رقم (6) : هل كان للحصص الإعلامية دور في عملية التوجيه

الإجابة : نعم

التحليل : حيث أنه من خلاله يتم تعريف التلاميذ بأهم الشعب الدراسية وما تتطلبه كل شعبة من إمكانيات ، وما توفر من مهن في المستقبل .

المحور رقم (05): الصعوبات التي تعيق عملية التوجيه

السؤال رقم (1) : ما هي أهم الصعوبات التي تعيق عملية التوجيه ؟

الإجابة : من أهم الصعوبات نجد :

- إتباع سياسة الحصص في عملية التوجيه
- نقص الاختبارات و الوسائل التقنية و الرواثر التي تستعمل في عملية التوجيه
- عدم تساوي الفرض و الحظوظ الإعلامية للتلاميذ
- عدم استغلال بطاقة الرغبات واستبيان الميول في عملية التوجيه بالوجه الكافي
- غياب الموضوعية في تقييم التلاميذ من طرف الأساتذة
- إتباع سياسة الخريطة المدرسية في عملية التوجيه
- النقص في عدد المستشارين و الاشراف المتعدد على عدة مؤسسات تربوية
- الأعمال الإدارية الملقاة على عاتق مستشار التوجيه المدرسي والمهني

8- تحليل وتفسير ومناقشة نتائج المقابلة :

8-1 تحليل وتفسير ومناقشة نتائج المحور الثاني :

من خلال اجابات مستشار التوجيه على اسئلة المحور الثاني للمقابلة والخاص بالأسس المعتمدة في عملية التوجيه ، ومن خلال تحليلنا لهذه الاجابات نلاحظ ان عملية التوجيه في المؤسسات التربوية تعتمد بصورة شبه كلية على معدل القبول والتوجيه ، وأن الخريطة المدرسة هي التي تتحكم في عملية التوجيه ، اذ عن طريقها يوزع التلاميذ الى مختلف التخصصات ، حيث لا يأخذ بعين الاعتبار رغبات وتوجهات واهتمامات التلاميذ نحو الشعب ، إنما يطبق **المنشور الوزاري رقم 6.2.0/137 المؤرخ في 2001/05/02** والخاص باحترام رغبات التلاميذ الاوائل فقط ، اما باقي التلاميذ فيخضعون الى قرار رئيس مجلس القبول والتوجيه الذي تتحكم فيه الخريطة المدرسية ، فكل استشارات اعضاء المجلس أثناء التوجيه في اتخاذ القرار لا تأخذ بعين الاعتبار مما يجعل المجلس يأخذ طابعه الشكلي فقط على حساب

فاعليته فالتلميذ هنا اصبح كشيء نتصرف فيه حسب حاجاتنا واتجاهاتنا وهذا ما ينعكس سلبا على الاهداف الحقيقية للتوجيه المدرسي مما يساعد على ظهور مشكلات تربوية متنوعة ، وفي هذا الصدد جاءت دراسة **فيروز زرقاة (1997)** التي تدور حول التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ، حيث اكدت نتائج الدراسة على أنه توجد لعاقبة بين التوجيه والتحصيل الدراسي ، وكذلك دراسة **احمد شباح (1985)** بعنوان "التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته وأثره على شعب التعليم التقني والتعليم الثانوي " حيث توصلت الى نتيجة مفادها ان التوجيه في الجزائر لا يراعي ميولات ورغبات التلاميذ ونخرج بنتيجة عامة لهذا المحور تنص على ان التوجيه في الجزائر لا يراعي الاسس الفلسفية والتربوية والنفسية والاجتماعية في توجيه انما يعتمد على اسلوب الحصص .

8-2 تحليل وتفسير ومناقشة نتائج المحور الثالث :

من خلال اجابات مستشار التوجيه على اسئلة المحور الثالث للمقابلة والخاص بالاستراتيجيات المعتمدة في عملية التوجيه ، ومن خلال تحليلنا لهذه الاجابات نلاحظ ان عملية التوجيه في المؤسسات التربوية لا تستغل الاستراتيجيات العملية والعلمية في الميدان وذلك لإفتقار هذه المؤسسات لاهم الاختبارات النفسية واختبارات الذكاء ومختلف الروايز المقننة التي تساعد على الكشف وابرار قدرات والامكانيات الحقيقية للتلميذ ، وكذلك غياب سجل المجمع خاص بدراسة حالة للتلميذ ، والاعتماد الكلي على استبيان الميول والاهتمامات الذي لا يعطي صورة واضحة للتلميذ وجوانب شخصيته المختلفة ، فالدراسة التحليلية لشخصية التلميذ وتقييم امكاناته وقدراته واتجاهاته تتطلب استغلال نتائج تطبيق هذه الاستراتيجيات في توجيه التلاميذ الى مختلف التخصصات الدراسية ، وهذا ما اكدته دراسة **العايب رابح وبوطون محمد صالح (1998)** الذي توصل الى نتيجة مفادها ان التوجيه المدرسي او سوء التوجيه من الاسباب المؤدية الى الفشل الدراسي ، اضافة الى العوامل المؤسساتية والاجتماعية والنفسية ، وهذا ما يؤكد لنا انا التوجيه السليم يرتبط ارتباطا وثيقا بتطبيق مختلف الاختبارات والروايز واستغلال اهم التقارير الخاصة بالتلميذ .

8-3 تحليل وتفسير ومناقشة نتائج المحور الرابع :

من خلال اجابات مستشار التوجيه على اسئلة المحور الرابع للمقابلة والخاص بدور الاعلامي في عملية التوجيه ، ومن خلال تحليلنا لهذه الاجابات نلاحظ ان عملية التوجيه في المؤسسات التربوية يعاني عجز في أهم باب من ابواب التوجيه الا وهو باب الاعلام الذي يعتبر أهم وسيلة التي تزود التلاميذ بأهم المعلومات عن التخصصات وعالم المهن ، والتي بدورها تساعدهم على الاختيار السليم الذي يتمشى مع ميولهم وإهتماماتهم ، والذي يؤدي بدوره إلى التوافق الدراسي ، وهذا ما أكدته **كارل روجرز (1930-1940) Rogers** حيث اشار الى "انه اذا اتفق الاختيار مع الميل أو الاتجاه نحو التخصص حدث التوازن والتوافق والعكس صحيح " ومن خلال تحليل الاجابات المتحصل عليها نستنتج انه اذا كان الاعلام غائبا او غير كافي فان ذلك يؤثر على عملية الاختيار اتخاذ القرار ، وهذا ماكدته دراسة **خاصة بمركز التوجيه المدرسي والمهني سنة (1987)** ، وهي دراسة ميدانية نظرية بقسنطينة تهدف الى معرفة العوامل التي يتأثر بها التلاميذ بإختيار الشعبة حيث توصلت الى نتيجة هامة مفادها انا للإعلام المدرسي الدور الكبير في هذا الاختيار ، وكذلك دراسة **فوزية بوشارب (1998)** وهي دراسة ماجستير تهدف الى معرفة طرق القاء الحصص الاعلامي وعلاقتها باختيار

التخصص ، حيث توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين طريق الالتقاء الحصص واختيار الدراسة لدى تلاميذ السنة التاسعة اساسي ، وكذلك دراسة اسماعيل الاعور (2005) وهي دراسة ماجستير هدفت الى معرفة واقع الاعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والتلاميذ وتوصلت الى ان للإعلام المدرسي دور في مؤسسات التعليمية التربوية ، ومن خلال استعراض نتائج الدراسات نستنتج أن للإعلام المدرسي دور في اختيار التخصص وغياب او نقص هذه الخدمات الاعلامية يؤثر على عملية التوجيه السليم .

خاتمة :

من خلال تحليل النتائج المتوصل اليها و التي جاءت في اجابات مستشارة التوجيه عن مختلف اسئلة المقابلة توصلت الى نتيجة مفادها ان خدمات التوجيه المدرسي مرتبطة بالخريطة المدرسية التي تتحكم فيها، فمن خلالها يوزع التلاميذ الى مختلف التخصصات التعليمية ، اما ما يقوم به مستشار التوجيه يبقى عبارة عن ملاحظات و دراسات تحفظ في ارشيف المؤسسة ، اذ لا يؤخذ بعين الاعتبار رغبات و اهتمامات و قدرات التلاميذ نحو الشعب و انما يطبق المتشور الوزاري رقم 137 / 0 . 2 . 6 المؤرخ في 2 / 5 / 2001 و الخاص باحترام رغبات التلاميذ الاوائل ، اما باقي التلاميذ فيخضعون الى قرار رئيس مجلس القبول و التوجيه و التي تتحكم فيه الخريطة المدرسية ، فكل استشارات اعضاء المجلس اثناء التوجيه في اتخاذ القرار لا تؤخذ بعين الاعتبار ما يجعل المجلس يأخذ طابعه الشكلي فقط على حساب فعاليته ، و كذلك افتقار المؤسسات التعليمية لاهم الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه و التي تساعد على كشف قدرات و امكانيات التلاميذ من اختبارات و مقاييس و روائز ، و النقص الملحوظ في الحصص الاعلامية التي تساهم في توضيح الافاق المستقبلية و تعريفهم بمختلف التخصصات و المهن ، و ذلك بسبب الابعاء الملقاة على كاهل مستشار التوجيه و تبعيته لعدة مؤسسات تربوية الى جانب اقحامه في الاعمال الادارية الخارجة عن نطاق عمله و تخصصه ، مما يؤثر سلبا على ادائه لأدواره الحقيقية ، و من خلال الاجراءات الميدانية للتربص استفادت المترتبة من الاحتكاك المباشر بمجال عمل مستشار التوجيه و التعرف على اهم الصعوبات التي تعيق اداء هذه الخدمات ، و الخروج بجملة من الاقتراحات التي قد تساهم في تذليل هذه الصعوبات و تحقيق الرقي و الازدهار في مجال العمل الارشادي في الجزائر .

الاقتراحات :

من أجل تفعيل خدمات التوجيه المدرسي ومساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة و المهن التي تتماشى مع إمكانياته وميوله واستعاجاته وقدراتهم وتأهلهم تدريجيا إلى الوصول إلى بناء مشروع مستقبلي واحد ومن خلال الصعوبات التي يعاني منها هذا الجزء من مهام مستشار التوجيه و التي تعيق أدائه على أحسن وجه خرجت بالمقترحات التالية :

- 1- محاولة الموازنة بين خصائص التلاميذ واختبارات الدراسية التي ويوجهون إليها
- 2- توفير الاستراتيجيات والتقنيات المناسبة لتقييم قدرات التلاميذ مثل الاختبارات الذكاء و الروائز المتنوعة
- 3- توفير العدد الكافي من المستشارين لتفادي العفو الواضح في مجال التوجيه و الإرشاد
- 4- إعادة النظر في بطاقة الرغبات واستبيان الميول التي لا خدم إلا نسبة قليلة من التلاميذ
- 5- تفعيل دور الإعلام المدرسي
- 6- تجنب التوجيه العشوائي للأفراد نحو دراسات المختلفة والتي قد لا تتماشى مع قدراتهم وميول والذي قد يؤثر بالسلب على الفرد والمجتمع على حد سواء
- 7- إعادة تكوين مستشاري التوجيه في مجال الإرشاد النفسي والقياس النفسي
- 8- إعادة النظر في القوانين التي تحكم النظام التربوي وخاصة الخاصة منها ببيات التوجيه

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر :

القرآن الكريم

المراجع :

1. احمد محمد الزغبى (1994): الإرشاد النفسي ، دار زاهر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن
 2. ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم (2000) : مناهج و اساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، ط1 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن
 3. سعد جلال (1992) : التوجيه النفسي و المهني ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر
 4. سعيد جاسم الاسدي ، مروان عبد المجيد ابراهيم (2003) : الارشاد التربوي ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن
 5. عطية محمود هنا (1959) : التوجيه التربوي و المهني ، د ط ، دار النهضة ، الاردن
 6. فوائد أبو الخطيب (1992): التوجيه النفسي و التربوي و المهني ، ط2، دار الفكر العربي ، مصر
 7. محمد القالوفي، رمضان القذافي (1997) : التعليم الثانوي في البلاد العربية، ط1 ، دار الازارطية ، الإسكندرية، مصر
 8. يوسف مصطفى القاضي وآخرون (1980)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط2، دار المريخ، السعودية
- ### الرسائل الجامعية :
9. احمد شباح (1985) : التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته و اثره على شعب التعليم التقني و التعليم الثانوي ، دراسة دبلوم الدراسات المعمقة ، جامعة الجزائر
 10. اسماعيل الاعور (2005) : واقع الاعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي و المهني و التلاميذ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، في علم النفس المدرسي ، جامعة ورقلة ، الجزائر
 11. زارقة فيروز (1996) : التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الاولى ثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسنطينة ، الجزائر
 12. علوة نجاة (2010) : واقع التوجيه المدرسي بين الاسس العلمية و الارتجالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر
 13. فوزية بوشارب (1998) : طرق القاء الحصص الاعلامية و علاقتها باختيار التلاميذ لجذوع التعليم العام و التقني ، رسالة مجاستير غير منشورة ، في علم النفس الاجتماعي ، جامعة الجزائر

14. محمد برو (1994) : اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعب الادبية للسنة الاولى ثانوي ،

رسالة ماجستير منشورة ، الجزائر

15. محمد صالح بطوطي (1996): اسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانوي ، رسالة مجاستير غير منشورة ،

معهد العلوم ، جامعة قسنطينة ، الجزائر .

16. مركز التوجيه المدرسي و المهني (1987) : العوامل التي يتاثر بها التلاميذ في اختيار الشعبة ، دراسة نظرية

ميدانية بمدينة قسنطينة ، الجزائر .

المناشير :

17. وزارة التربية الوطنية ، المنشور الوزاري رقم 137 / 0 . 2 . 6 / 01 و المؤرخ بالجزائر في 2001/ 5/2

المتعلق باحترام رغبات التلاميذ الاوائل فقط

القواميس و المعاجم:

18. احمد العابد وآخرون (1998) للكتاب المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و الإعلام

19. على ين هادية وآخرون : (1991) القاموس الجديد للطلاب ، ط7، المؤسسة الوطنية

استمارة المقابلة :

المحور الأول : البيانات العامة

- الاسم و اللقب :
- الخبرة المهنية :
- نوع التخصص :

المحور الثاني : الأسس المعتمدة في عملية التوجيه

السؤال رقم (1) : هل تراعي عملية التوجيه الأسس النفسية للتلاميذ

نعم ☐ لا ☐

السؤال رقم (2) : ماهي الاعتبارات التي يؤخذ بها في عملية التوجيه

.....

السؤال رقم (3) : هل قرار مجلس التوجيه إجباري على المتعلمين .

نعم ☐ لا ☐

السؤال رقم (4) : هل تلجئ الوصايا المسؤولة عن قرار التوجيه إلى أسلوب الحصص.

نعم ☐ لا ☐

السؤال رقم (5) : متى تكون عملية التوجيه :

.....

السؤال رقم (6) : ما هي نسبة التلاميذ الذين يوجهون حسب رغبتهم.

السؤال رقم (7) : ماهي الأطراف المتدخلة في عملية توجيه التلاميذ

السؤال رقم (8) : بصفتك ممارس لعملية التوجيه هل أنت راض عن توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب الدراسية

نعم ☐ لا ☐
المحور الثالث : الاستراتيجيات المعتمدة في عملية التوجيه

السؤال رقم (1) : ما هي أهم الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه

السؤال رقم (2) : هل طبقت اختبارات الذكاء أو روائز أخرى قبل عملية التوجيه

نعم ☐ لا ☐
السؤال رقم (3) : هل كان هدف استبيان الميول التعرف على الحالة الصحية للتلميذ

نعم ☐ لا ☐
السؤال رقم (4) : هل قمت بدراسة حالة لكل تلميذ قبل التوجيه

نعم ☐ لا ☐
السؤال رقم (5) : هل ترى أن استبيان الميول و الاهتمامات وبطاقة الرغبات تم اعتمادهما في عملية التوجيه

نعم ☐ لا ☐
السؤال رقم (6) : هل هناك نقص في الامكانيات اللازمة للقيام بعملية التوجيه

الإجابة : نعم

المحور الرابع: الاعتماد على الحصص الإعلامية في عملية التوجيه

السؤال رقم (1) : هل استفادة التلاميذ من حصص إعلامية حول التخصصات الدراسية و عالم الشغل

نعم ☐ لا ☐
السؤال رقم (2) : هل كانت هذه الحصص الاعلامية مكثفة وكافية للتعريف بالتخصصات

نعم ☐ لا ☐
السؤال رقم (3) : هل تقوم بإثراء خلية الإعلام و التوثيق بمكتبك

نعم ☐ لا ☐
السؤال رقم (4) : هل تقوم بحصص جماعية دائما لتعريف التلميذ بمختلف التخصصات

نعم ☐ لا ☐

السؤال رقم (5) : هل استفاد أولياء الأمور من حصص إعلامية حول التخصصات الدراسية

☐ لا ☐ نعم

السؤال رقم (6) : هل كان للحصص الإعلامية دور في عملية التوجيه

☐ لا ☐ نعم

المحور رقم (05): الصعوبات التي تعيق عملية التوجيه

السؤال رقم (1) : ما هي أهم الصعوبات التي تعيق عملية التوجيه ؟

[illegible]

خاتمة

خاتمة:

تسعى العملية التعليمية للاستفادة من كل ما هو موجود جديد لبناء الأفراد بناءا شاملا متكاملا وتخريجهم وهم يملكون المعرفة العميقة والمهارات العالية مع التقدم العلمي في ظل المتغيرات الحادثة على صعيد تكنولوجيا التعليم، ونظرا لازديادها وتسارعها وتزايد مصادر الحصول عليها وكذا زيادة أعداد المتعلمين مما أدى إلى عدم تطبيق تكنولوجيا التعليم بالشكل السليم.

لذا كان من الضروري تناول استخدام تكنولوجيا التعليم للوقوف على واقع وصعوبة استخدامها حتى تساهم في إيجاد المناخ التربوي الذي يؤدي إلى تحسين إنتاج أداء الأساتذة وزيادة تحصيل الطلبة ورفع استيعابهم، حتى يستطيع كل من الأستاذ والطالب الحصول على كم من المعلومات بأسرع وقت وجهد مكنين.